لا سبيل للتلاعب.. فالتسوية تتطلب تنفيذ قرار مجلس الامن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٧ آب ١٩٧٠
٥ جادى الثانية ١٣٩٠
العدد ٢٥ السنة ال ٢٧
7-8-1970
מס 25 שנה 27

ماير فلنر يجتمع بزعيم هنغاريا يانوش كادار

حيفا ـ تلغرافيا ـ اذاعت صحف هنغاريا واذاعاتها ، أمس ، ان يانوش كادار ، السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، استقبل ، أول أمس ، ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وخلال الاجتماع تبادل الزعيمان الآراء بشان القضايا الدولية الجارية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومسالة تشديد النضال ضد الامبريالية . واكدت المباحثات حول القضايا التي اثيرت في الاجتماع تماثل آراء الحزبين على أسس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

وجرى الاجتماع في جو ودي ورفاقي واشترك فيه زولتان كموسين ، عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري وسكرتير اللجنة المركزية ، وروبرت غراي ، وكيل رئيس الدائرة الخارجية في اللجنة المركزية للحزب .

الوفد العراقي في موسكو

موسكو ـ في حفلة الاستقبال التي جرت للوفد العراقي الذي يزور موسكو الان تكلم نائب رئيس الحكومة السوفييتية مازوروف فالقى على عاتق زعماء الولايات المتحدة واسرائيل المسؤولية من الوضع الخطر في الشرق الاوسط .

وقال مازوروف ان الاتحاد السوفييتي قدم ولا يزال يقدم المساعدة للدول العربية في نضالها الجريء ضد الاعتداءات الاسرائيلية .

وفي حديثه عن الجهود التي تبذل من اجل حل سياسي معقول اوضح مازوروف ان من الضروري السعي ، في الاساس ، من اجل سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وتلبية الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

الحكومة قبلت المبادرة - "جاحل" انسحب

اميل حبيبي: أنتم مضطرون الآن لقبول ما رفضتموه طوال ٣ سنوات و « الاصدقاء » الامريكيون الذين قامروا على ورقة حرب حزيران يخشون الآن ان يفقدوا كل شيء ● غولده مئير تعمد الى تأكيد التحفظات وتقول : قد تنشأ (مع امريكا) تقديرات لا نقبلها .. ● بيغن : نتيجة للضغوط التي ستعقب هذه الخطوة سيهدد الخطر حتى « الحد الادنى » من الحدود التي نريدها !!

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اخيرا .. وبعد مختلف جهود محمومة ، منيت بالفشل ، اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيان الحكومة عن استجابتها للمبادرة الامريكية. وفي التصويت ايد البيان الحكومي ٦٦ نائبا (من كتل الائتلاف وهعولام هزه وموشي سنيه) . وصوت ضده ٢٨ نائبا (من كتل جاحل والمركز الحر وقسم من الكتلة الرسمية) .

اما حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) فامتنع عن التصويت ، والقى ممثله ، النائب اميل حبيبي ، كلمة قوية جامعة فسر فيها موقف الحزب ، وحذر من محاولات احباط الجهود الاخيرة لتحقيق تسوية سلام عادل مقيم . وامتنع عن التصويت ، لاسباب مغايرة ، نواب اغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيل ونائبا «حزب المتدينين القومي» ، هامر وشاكي ، والنائب ابي زوهر كتلة الدولة (بن غوريون) .

وبعد عملية التصويت تهاوت الحلقة الاولى من عقد « التكتل القومي » . فقد قدم وزراء جاحل الستة استقالاتهم من الحكومة . ولم تجد نفعا معهم كل تطمينات غولدة مئير وأبا ايبن وغيرهما من ان « الاستجابة للمبادرة الامريكية لا تعني اي انحراف عن مبادىء سياسة اسرائيل » ! وان الاستجابة مرفقة بمختلف التحفظات » وان « كل القضية ربما تنفجر سريعا » ..

وقبل ان تدلي رئيسة الحكومة ببيان الاستجابة المبادرة الامريكية أجرت الكنيست بحثا في اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي تقدم به نائب اقصى اليمين واحد غلاة انصار الضم ، تمير ، من « المركز الحر » ، احتجاجا على موافقة الحكومة على مساعي السلام الاخيرة . وصوتت الكتلة الشيوعية («ركاح») ضد اقتراح تمير هذا . ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي اعلن في كلمته ان هذا التصويت ضد اقتراح تمير لا يعني بحال من الاحوال ثقة بالحكومة التي تواصل سياسة العدوان والاحتلال والضم ـ ويجد القارىء نص هذه الكلمة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وعند البحث في اقتراح عدم الثقة اعرب ممثلو «جاحل» عن احتجاجهم على موافقة الحكومة على مساعي السلام الاخيرة . ولكنهم رقد راودهم الامل بحدوث « معجزة » في اللحظة الاخيرة ، اكتفوا بالتغيب من القاعة عند التصويت ..

والواقع ـ وهذا ما نشرته الصحف ـ ان كتلة «جاحل» قد ادركت ، منذ البداية ، ان الحكومة لا حيلة لها في عدم الاستجابة للمبادرة الامريكية وان مختلف التحفظات لن تغير من حقيقة وجود تاكيد على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران بموجب قرار مجلس الامن الدولي . وهذا التاكيد

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

٢٥ سنة على قنبلة هيروشيما الذرية .. !!

مرت ٢٥ سنة منذ ان ارتفع الى الاعالي الفقع الضخم الذي اشع الموت والثكل فوق هيروشيما ، بعد ان اباد بناره مئات الالوف من بني الانسان ، وغرس الموت في اجساد مئات الوف آخرين ، والدمار على الارض ومحصولاتها ومياهها .

مرت ٢٥ سنة ولا تزال الضحايا تسقط متأثرة باشعاعات تلك الثواني الجهنمية التي مسحت هيروشيما باجمعها من وجه الارض .

لم يكن لهذه الجريمة الشنعاء اي مسوغ عسكري ، واقترفت خلافا لكل قانون انساني .

٢٥ سنة انقضت ، ولكن فقع الدمار والزوال يتهدد العالم كله .. لان تلك اليد التي حركت القنبلة الذرية آنذاك ، لم تتنازل بعد عن مشاريعها لاستعمالها مرة أخرى ضد عالم التقدم ، والصاعد نحو تحرر الانسانية كلها من طوق عبودية المستغلين زراع الموت .

ان الواجب يقضي على كل من يعز عليه سلام العالم ، وكرامة الانسان ، وتحرره ، الا يقف كالمتفرج في جانب الطريق ، بل ان يعمل كي يمنع تلك اليد الآثمة ، يد الاستعمار الامريكي ، من ان تعود الى جريمتها

كلمة الاتحاد

يجب تشديد تراجع امريكا

لا يزال الحوار على اشده في العالم العربي حول الموقف من المبادرة الامريكية بشان تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ..

وتحاول بعض المحافل المس بموقف الجمهورية العربية المتحدة وسائر الدول العربية التي تجاوبت مع المبادرة الامريكية بتاكيد ماهية الولايات المتحدة الامبريالية وعلى اعتبار ان هذه الامبريالية لا تضمر غير الشر للشعوب المناضلة من اجل حرياتها ..

لسنا من الذين يعتقدون ان الولايات المتحدة غيرت ماهيتها الامبريالية بين ليلة وضحاها.. كما اننا لا نعتقد بان الامبريالية الامريكية تغير طابعها ما دام نظامها يقوم على الراسمالية وتسيطر فيه الاحتكارات الضخمة ..

ولكننا اعتقدنا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والتطورات التاريخية التي اعقبتها وابرزها قيام المجموعة الاشتراكية العالمية وتهاوي النظام الامبريالي تحت ضربات ثورات الحركات القومية التحررية ان الامبريالية لم تعد قادرة على كل شيء .. وهي مضطرة الى التراجع حين لا يكون امامها منفذ آخر ..

وهذا بالضبط ما يحصل الآن في الشرق الاوسط .. فالامبريالية الامريكية اضطرت الى التراجع امام التطورات الخطيرة التي وقعت منذ حرب حزيران العدوانية في عام ١٩٦٧ .

وتظهر مسيرة هذا التراجع بمقارنة نقاط جونسون الخمس التي بلورت سياسة الولايات المتحدة بعد حرب حزيران وموقفها الان كما جاء في مقترحات وزير الخارجية وليم روجرز واصبح يعرف بالمبادرة الامريكية ..

في تلك الايام اعلن الرئيس الامريكي جونسون (١٩-٦-٦٧) ان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل لكي تنسحب ، حتى يجتمع العرب واليهود سعيا وراء السلام ، وهي تلتزم بسلام في منطقة الشرق الاوسط يقوم على خمسة مبادىء : الاعتراف بحق الدول في حياة قومية وسيادة .. تحقيق العدالة للاجئين .. تامين حرية الملاحة بالممرات المائية الدولية .. تحديد سباق التسلح .. استقلال كافة الدول وتامين تكاملها الاقليمي !

وخلال الفترة التي مرت على هذا الموقف اعتقدت الولايات المتحدة ان الشعوب العربية لن تستطيع ان تشن الحرب مدة طويلة .. وخلال ذلك ستتفجر فيها الازمات الشديدة الناجمة عن الصعوبات الاقتصادية والسياسية ..

وانطلاقا من هذا التفكير شجعت الولايات المتحدة اسرائيل على القيام بغارات العمق للاسراع في عملية نضوج الازمة في الجمهورية العربية المتحدة حتى الانفجار ..

وقلبت التطورات حسابات الامبريالية الامريكية رأسا على عقب .. فالجمهورية العربية المتحدة ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، سارت من انجاز الى انجاز في الميدان الاقتصادي .. وتوطد نظامها سياسيا واشتد ساعد جيشها بحيث غير توازن القوى حتى اعترف الرئيس نيكسون بوجود معادلة جديدة ليست في مصلحة اسرائيل او الولايات المتحدة الامريكية .

وصراخ الامبرياليين حول بناء الاتحاد السوفييتي قواعد لاطلاق صواريخ « سام ـ ٣ » و « سام ـ ٢ » المضادة للطائرات ، وتحليق الطيارين السوفييت في سماء العربية المتحدة لم يغير من حقيقة الموقف. فاسرائيل لم تعد قادرة على كل شيء في الجو بل ان قدرتها تقلصت ..

وبدأت الولايات المتحدة تنظر الى الشرق الاوسط نظرة جديدة ، ولم تعد ترى ـ كما كتب جون كامبل قبل اكثر من سنة ـ ان ضعف الدول العربية والفوضى فيها تساعد على ممكنات « السلام » (الامريكي) او تفيد مصالح امريكا ..

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

٣ منظمات في الضفة والقطاع تعلن تأييدها لموقف عبد الناصر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف الاسرائيلية واذاع راديو اسرائيل ان ثلاث منظمات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة أعلنت عن تاييدها لموقف الرئيس جمال عبد الناصر وقبوله المقترحات الامريكية .

وجاء هذا الاعلان في منشورات وقعتها المنظمات الثلاث المذكورة ووزعتها ليلة الثلاثاء الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

والمنظمات التي وقعت على المنشورات هي الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والجبهة الوطنية لقطاع غزة .

والمنظمات الثلاث المذكورة ، هي التي كانت دائما تنظم اعمال المقاومة الشعبية ، كالاضرابات والمظاهرات ، ضد سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع .

يغال الون: لا حل عسكري للازمة وسنضطر الى التوصل لمهاودات مؤلمة

مكتب الاتحاد ـ « ليس للنزاع المحزن في الشرق الاوسط اي حل عسكري .. فاسرائيل لا تستطيع ، بقوة سلاحها ، ان تفرض السلام على الدول العربية . وليس في مقدور العرب ، بقوة السلاح ، ان يفرضوا على اسرائيل سلاما وفق شروطهم. ولهذا فان الحل هو بالوسائل السياسية » ـ هذا ما اعلنه نائب رئيسة الحكومة ، يغال الون ، في كلمة القاها يوم الاربعاء الماضي في المؤتمر الايديولوجي العالمي لحركة العمل الصهيونية ، الذي انعقد في البلاد يوم أمس الاول .

وقال يغال الون : من المؤكد تقريبا ان نضطر الى التوصل الى مهاودات مؤلمة ومن بينها مهاودات بشان مناطق هي جزء من ارض اسرائيل التاريخية! ولكننا سنقوم بذلك لا بدافع التخلي عن الحقوق التاريخية بل على الرغم من هذه الحقوق وذلك لكي نحرز السلام .

واضاف الون : لن نذهب الى مائدة المفاوضات بفكرة « لا شبر

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

تعقد التنافس على رئاسة لبنان بعد اعلان فؤاد شهاب انسحابه

تعقد التنافس على رئاسة الجمهورية في اروقة البرلمان اللبناني ، أول أمس ، بعد ان اعلن المرشح فؤاد شهاب ، الذي يعتبر صاحب اكبر امكانية للفوز بالرئاسة لفترة السنوات الست القادمة ، بأنه لن يرشح نفسه للرئاسة .. بينما في نفس الوقت ، اعلن زعيم حزب النجادة الوطنية الاسلامية ، عدنان الحكيم ، انه سيرشح نفسه لمنصب الرئاسة .

وقال الحكيم انه يعرف انه لن يفوز بالرئاسة ولكنه استهدف تحطيم احتكار هذا المنصب .

وكما هو معروف ، فان منصب رئاسة الجمهورية ـ حسب اتفاق غير مكتوب ـ كان دائما يحتله مسيحي موراني ، كما ان مسلما سنيا كان يحتل منصب رئاسة الحكومة ، ومسلما شيعيا منصب رئاسة البرلمان. والبرلمان هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية باكثرية الثلثين .

والرئيس الحالي ، شارل الحلو ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

اتفاق الدول الكبرى على تجديد مهمة يارينغ

نيويورك ـ اتفقت الدول الاربع الكبرى على ان الاوضاع اصبحت ملائمة لان يستانف مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ مهمته في الشرق الاوسط ..

وقد اعلن الاتفاق سفير الولايات المتحدة بعد اجتماع سفراء الدول الكبرى الاربع ، في مقره ، دام ثلاث ساعات واستعرض المجتمعون خلاله التطورات الاخيرة في المنطقة .

وقد احاط ممثلو الدول الكبرى سكرتير عام الامم المتحدة علما بقرارهم هذا ولم يتم حتى الان تحديد موعد لوقف اطلاق النار على جبهة قناة السويس ولكن الجهود تبذل من اجل ذلك ..

ومن الآراء التي راجت بشان مراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار وما يجب ان يرافقه من ترتيب للحيلولة دون تغيير الوضع العسكري على جانبي الجبهة ان يراقب الطرفان العربي والاسرائيلي الاتفاق ..

هذا واكدت وكالة رويتر ان خطوة يارينغ الاولى ستكون الحصول على اقرار من الاطراف باستعدادها تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن لعام ١٩٦٧ .

هذا وسيعقد ممثلو الدول الكبرى الاربع اجتماعهم القادم في مقر السفير الفرنسي في ١٩ آب ١٩٧٠ .

كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي

بيان الحكومة حول المبادرة الامريكية ..

وصلنا الى نقطة تحول في الازمة الدموية التي اعقبت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . ولقد وجدت امكانية تاريخية جديدة لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي المستمر والمحزن .

ان الدكتور ناحوم غولدمان يقدر انه « بعد عشرين سنة لاحت في الافق ، لاول مرة ، امكانية عملية لتسوية النزاع » . و «عل همشمار»، الصادرة اليوم ، كتبت عن الجو السائد في القسم العربي من القدس . قالت : « ان موافقة مصر واسرائيل المبدئية (على مقترحات السلام) قد أثارت آمالا كثيرة بان السلام المنشود بات قريبا » . ونشرت الصحف فحوى منشورات وزعت في الضفة الغربية وقطاع غزة، وزعها الشيوعيون ومنظمات أخرى ، تعرب عن تأييد السكان لخطوات السلام الاخيرة .

وفي اسرائيل ليس في وسع اي تحريض وليس في مقدور اي تهديد يزعمان ان خطوات السلام الاخيرة ستؤدي الى « تدمير اسرائيل » ـ ليس في وسعهما ان يخنقا ، في المهد ، مشاعر التخفيف والانتظار التي انتشرت في اوساط جماهير الشعب باسرائيل ، في اوساط الشباب وآبائهم ، في اوساط عمال اسرائيل الذين يحرض عليهم يوميا باسم « مستلزمات الحرب وحالة الطوارىء » حينما يضطرون للدفاع عن مستوى حياتهم وعن رغيف خبزهم وعن مستقبل ابنائهم ، وفي اوساط الاهلين العرب الذين قاسوا من هذا النزاع ومن هذه الحرب ، ربما اكثر من اي شعب آخر .

وبودي ان أسال الذين يقاومون ، في اسرائيل ، خطوات السلام الاخيرة : انكم تزعمون ان هذه الخطوات ستؤدي الى تدمير دولة اسرائيل ، بينما مقاوموها ، في الاقطار العربية ، يزعمون انها ستؤدي الى تدمير الشعب العربي الفلسطيني . فمن اين هذه الوحدة في الراي ؟

انني ادرك انكم لا تريدون ان اجمعكم سوية .. وهم ايضا لن يريدوا ذلك .. وكذلك فانا لا اريد . غير ان هذا يسخف مقاومتكم كما يسخف مقاومتهم .

ثمة أساس لوحدة الراي هذه . انه اوهام التعصب القومي هنا وهناك . وعدم رؤية الوقائع التاريخية وكيف تقدر التاريخ ، وعدم فهم الحقيقة الحاسمة بانه لا يمكن بناء مستقبل شعب على انقاض الشعب الآخر .

ومعروف لكم انني احد أبناء الشعب العربي الفلسطيني . وكشيوعي اشتركت في كافة نضالاته العادلة من اجل صيانة مستقبله وضمان حقوقه . انني اعرفه جيدا . وفي تصوري انه ليس هناك من شعب قاسى من شعارات التعصب القومي والمواقف المتطرفة والزعماء المضاربين بمصيره والمتنافسين على إلقاء اكثر الشعارات تطرفا .. اكثر مما قاسى الشعب العربي الفلسطيني . لهذا فانا على ثقة من ان هذا الشعب يتلقى بالارتياح والانتظار موقف عبد الناصر المنسق مع الاتحاد السوفييتي والذي يشجب الشعارات والمواقف المتطرفة ويسعى ، باستمرار وحتى النهاية ، لتسوية سلمية عادلة وثابتة مع دولة اسرائيل تقوم على أساس احترام الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

انني عضو في حزب شيوعي ، يهودي ـ عربي . وانا اعيش في دولة اسرائيل ، مواطن فيها ، على الرغم من ان هذا الامر ليس واضحا تماما لهذه الحكومة . وانا اشترك في نضال الشعب العامل في اسرائيل. وقرأت « حديث المحاربين » ورسائل الطلاب لرئيسة الحكومة . قرأت

ـ البقية على ص ٢ عمود ٣ ـ

من هنا وهناك

خسيء المرض

نشر يوست بيكر اعلانا في جريدة محلية في هولانده ، جاء فيه : مريض بالسرطان يرجو الاتصال مع رفاقه في المرض .

ولم يمض على نشر الاعلان يوم حتى انهالت الرسائل حتى زادت على سبعة آلاف رسالة .

ولما كان يوست يعرف انه سيجابه الموت بسبب السرطان ، فلم يعد يقلق على ماله .. وقال يجب ان اساعد هؤلاء الذين اعيا مرضهم نطس الاطباء ، فاصدر نشرة اسبوعية واخذ يوزعها بالبريد على رفاقه .

وبفضل هذا المجهود تألفت جمعية المرضى الذين لا علاج لمرضهم .

وسيعقد هؤلاء المرضى احتفالهم الاول الذي سيكون بمثابة مهرجان يغنون فيه ويلهون ويرقصون . ويقول يوست ان الهدف الاساسي من ذلك هو ان ننسى الموت .. ولن نتحدث فيما بيننا عن امراضنا ابدا ..

وقد قابل الرأي العام هذه الجمعية بحماس ، حتى الاطباء أسهموا في مساعدة يوست في مجهوده. ومع ذلك يعتقد الاطباء ان المصاب بالسرطان يجب الا يعرف بعلته وباشرافه على الموت .

اما يوست فيعتقد ان المصاب بالسرطان او اي مرض وبيل يجب ان يعرف حتى يعيش ايامه الاخيرة وهو يعوض ما فاته من مرح وسرور .

ستة توائم

بعد ١١ سنة

مضى على زواج فرتونا لوستيلي (٣٥ سنه) مع انطونيو ١١ سنة دون ان تقر عيونهما بولد او بنت .

وكانت محاولاتهما لمعالجة العقم تذهب ادراج ارياح . وقبل تسعة اشهر حملت فرتونا .. وازداد فرح انطونيو كلما كان يزداد بطن زوجته .. وكان ينتظر بفارغ الصبر ان يصبح ابا ..

ويوم الثلاثاء الماضي وضعت الزوجة ستة توائم ثلاثة اولاد وثلاث بنات ..

واشرف على عملية الوضع عدد من اساتذة الجامعة .

وجرت الولادة بسرعة فائقة ، غير ان اثنين من الاطفال لقيا حتفهما حالا وبقي الاربعة الاخرون على قيد الحياة ، ووضعوا في الصناديق الزجاجية ...

وقد استدعت ادارة المستشفى الزوج لتبشره ، غير انه اغمي عليه وهو يقول : ارجو لهم الحياة .

كتلتنا تصوت ضد اقتراح المركز الحر

قررت كتلتنا التصويت ضد اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمت به كتلة المركز الحر .

كان حزبنا الشيوعي من قبل ودائما يتبع سياسة مثابرة وواضحة لحل النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية ، وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لشعبي هذه البلاد : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

عارضنا سياسة القوة . وحذرنا من كل تفكير بانه يمكن املاء الشروط على الجانب الثاني ، وانه يمكن بناء مستقبل شعب على انقاض الشعب الاخر . وحذرنا من الوهم انه بوسع الاعتماد على اية دولة استعمارية ان يرضخ الشعوب العربية ويرغمها على التنازل عن حقوقها .

ولقد حذرنا الشعوب العربية من المواقف المغامرة غير العادلة ، التي تشجب حق بقاء دولة اسرائيل ، وتشوه نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل حقوقه .

وبحثنا دائما عن حلول عادلة وعملية في الوقت نفسه ويقبلها العقل .

ورأينا في هذا النزاع التعيس دائما ماساة للشعبين كليهما وأمرا لا تستفيد منه غير القوى الاستعمارية مستعبدة الشعوب وناهبة ثرواتها . هكذا فعلنا في سنة ١٩٤٧ عندما أيدنا قرارات الامم المتحدة. وكل التطورات تثبت صدق سياستنا ، وتنبؤاتنا وتحذيراتنا . ان سياسة القوة ما حلت اية مسالة من المسائل الاساسية. لقد قاد التطلع الى الضم الاقليمي الى تفويت فرص تاريخية لاجل التسوية السلمية العادلة والدائمة. وان معركة عضو الكنيست السيد شمونيل تمير هي خطأ تاريخي حزين، ان لم تكن أكثر من ذلك . هي النغمة الاخيرة من اللوثة التي جاءت في اعقاب حرب حزيران . بعد ليلة شرب وسكر يكون النوم . وعندما يصحون يتلاشى السكر ، ولكن يبقى الصداع .

لعل عضو الكنيست تمير هو احد الكثيرين الذين ضللوا في اسرائيل وراء من يسمون « صقورا » في الحكومة بوعودهم المتبجحة ، أولئك الذين اداروا السياسة كما يدير لاعب البوكر الخسران لعبه . يزداد التصاقا بالمائدة الخضراء كلما ازدادت خسارته . يقولون ان في الولايات المتحدة دور قمار يعنون فيها بمن يخسر كل شيء . يعيدونه الى بيته على حسابهم . غير ان اللعب هنا ليس بالورق بل بمصير الشعوب ، وبمصير السلام . واتصور ان حكومة الولايات المتحدة بدأت تدرك انها قد تخسر كل شيء في الشرق الاوسط اذا ما واصلت هذا اللعب . وعلى أثر هذا الادراك اتصور ان القسم الحاسم في حكومة اسرائيل الحالية بدأ يفهم انه « لا خيار » .. ويجب ان يقوم عن هذه الطاولة لانه من الواضح للجميع ان ليس هنالك من يدفع ثمن بطاقة اعادته الى بيته ، لا « المركز الحر » ولا الجاحال ، بل الشعب بحياة ابنائه ولقمته ..

حاول عضو الكنيست شموئيل تمير ان يسخر بالحكومة ، على انها تقترب في مواقفها من مواقف كتلتنا . ان الامر ما يزال بعيدا . واننا لا ندعي اننا ذوو تاثير على هذه الحكومة ، ليس نحن بل قوة جبارة أخرى هي ذات التاثير الحاسم على هذه الحكومة . والامر الذي يبدو انه ليس واضحا للنائب تمير تمام الوضوح هو ان هذه القوة الجبارة ليست ذات القدرة الكبيرة في عالمنا ، ولا في شرق الدنيا الاقصى وفي شرقها الاوسط . اننا لم نتكلم بعد عن الاعتماد على عصا مكسورة – غير ان الشعوب برهنت على انها تستطيع ان تحطم كل عصا ترتفع على حريتها وعلى السلام .

والنائب تمير كغيره ، جرب ان يحرض على الاتحاد السوفييتي وان يزيف دوره الحاسم في الحفاظ على السلام العالمي ، واستقلال الشعوب واطفاء مواقد الحروب المحلية .. ولكن التطورات جميعها تثبت ان السياسة التي لا تاخذ في الحسبان وجود الاتحاد السوفييتي ودوره هذا ليست سياسة متعقلة بل سياسة مغامرة نهايتها الفشل .

سيدي الرئيس ! بودي ان اختم كلمتي بتوضيح هو : يجب ان لا يظهر تصويتنا ضد اقتراح نزع الثقة بالحكومة ، الذي قدمه «المركز الحر» كانه تصويت بالثقة بالحكومة . ويؤسفني ان « صوت اسرائيل » في بلاغه أمس ، زيف مفهوم تصويتنا ، على الرغم من انني اخبرتهم بالتفصيل ان ليس هذا التصويت ثقة بالحكومة. حتى اننا لا نرى في الخطوات التي سلكتها الحكومة حتى الان فيما يتعلق باستجابتها لاقتراحات السيد روجرز الاخيرة خطوات عملية تقرب التسوية السلمية العادلة والدائمة . ان تقديرنا هو ان الحكومة لم تقل كلمتها الاخيرة في هذه المسالة . وسنتكلم عن هذه القضية بعد بضع ساعات . اعلنا وما زلنا نعلن اننا نؤيد كل خطوة جدية تبعدنا من الحرب وتقربنا من العمل السياسي لاجل التسوية السلمية الدائمة . هكذا فعلنا سنة ١٩٥٧ وهكذا سنفعل اليوم وغدا . ولكن الطريق من هذا وحتى الثقة بالحكومة التي تواصل سياسة الاحتلال ، والعدوان على مستوى حياة الشعب وعلى حقوق الكادحين ، الحكومة التي تزيد يوميا الهجوم على الحريات الدمقراطية وتشدد سياسة الاضطهاد القومي على الاهلين العرب ، والتي تزيد من عبودية اسرائيل ، للمصالح الاجنبية وتزيد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، خلافا لمصالح الاستقلال القومي – ان تلك الطريق طويلة ..

يحاول النائب ش. تمير ان يخطف التمثيلية من الجاحل والتوافين الى الضم .. غير أني اتصور ان هذه التمثيلية فاشلة – والمشاهدين يغادرونها ... فالشعب يريد السلام.



اميل حبيبي

خطاب أميل حبيبي – بقية

مقابلة غئولا كوهين مع طلاب صفوف التوامن . وشاهدت « ملكة الحمام » ووقوف الشباب المتظاهرين ضد الاستيطان في الخليل في مواجهة هراوات الشرطة ورأيت جراءة اليهودي ماير فلنر على الرغم من طعنه بسكين من الخلف . وقرأت اقوال وزير المالية عن انه في السنة الرابعة للحرب ، واذا استمرت الحرب ، فلن يكون مناص من فرض ضرائب ثقيلة أخرى . وايدت ، بتقدير ، اضرابات المستخدمين الذين لم يجفلوا من الاتهامات المتعمدة بانهم مخربون . ولهذا فانني واثق من ان شعب اسرائيل ، اكثرية هذا الشعب الساحقة ، يتلقى بالارتياح والترقب كل خطوة عملية تتخذها الحكومة لوقف سفك الدماء ، لوقف الحرب وللتقدم نحو تسوية سلام عادل ومقيم مع الاقطار العربية ، مع الشعوب العربية .

يا اعضاء الكنيست المحترمين . نحن لا نوافق على الراي القائل بان هذه هي المرة الاولى ، منذ عشرين سنة ، التي تلوح فيها ، في الافق ، امكانية عملية لتسوية النزاع . لقد كتب الكثير عن فرص ضيعت في الماضي . والآن اتضح انه كان في استطاعتنا ، منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، منذ قرار مجلس الامن ، التقدم نحو تسوية سلام عادل وثابت ، وبسهولة اكبر ، او ان حكومة اسرائيل – مثل حكومة مصر ، وافقت على هذا القرار واعلنت استعدادها لتنفيذه . والواقع ان مشروع روجرز الاخير الذي اعلنت مصر ، بوضوح ، موافقتها عليه ، هو صيغة دقيقة لقرار مجلس الامن . وانه جاء لتنفيذ هذا القرار . ان حكومة اسرائيل تضطر الآن الى قبول ما رفضت قبوله طوال نحو ٣ سنوات، اذ انه لا يوجد اليوم ، حقا ، بديل عن السير في طريق التسوية السياسية – تسوية السلام .

لقد وصلت طريق الحسم العسكري الى طريق مسدود . ليس من الممكن مواصلتها . وسياسة القوة ، التي جرت تجربتها طوال عشرين سنة والتي احرزت النصر العسكري الذي لا يمكن تصور ما هو اكبر منه ، لم تحل اية قضية . و « الاصدقاء » الامريكيون ، الذين قامروا على ورقة حرب حزيران قد أخذوا يدركون انهم يفقدون كل شيء في الشرق الاوسط اذا هم استمروا في هذه المقامرة . لقد حرضتم علينا ، وحاولتم اخراجنا عن الامة ، وفرضتم علينا أوامر الاقامة الجبرية . وكل ذلك خوفا من ان تصل كلمتنا الى الشعب بان الضحايا التي تسقط انما تسقط عبثا وأن ثمة بديلا ... ثمة امكانية لتسوية سلمية ... وبان طريقكم نهايتها الفشل التام .

نحن لا نوافق على ان هذه هي الفرصة الاولى . ولكن بودنا ان نحذر من خطر ان تكون هذه الفرصة هي الفرصة الاخيرة .

ليس سرا ان هذه الحكومة ، بدون وزراء « جاحل » أيضا ، تنتظر « معجزة من السماء » تحبط خطوات السلام الاخيرة . وثمة كتاب في اسرائيل يتعجبون كيف تعلق هذه الحكومة آمالها على المتطرفين العرب بان يحبطوا المبادرة . واحدى الذرائع « المقنعة جدا ! » لبقاء « جاحل » في الحكومة هو ان هذا الامر سيزيد من الفرقة في العالم العربي ، اي انه سيشدد من ضغط المتطرفين العرب المقاومين لمجرد قيام دولة اسرائيل بحيث يحبطون جهود السلام .

يقولون لنا انه لا أثر للتحفظات الكثيرة التي ادخلتها الحكومة في قرارها من يوم الجمعة الماضي بشأن استجابتها للمبادرة الامريكية الجديدة. يقولون ان الجوهر هو الاعلان عن قبول المبادرة . غير ان هذه التحفظات هي، تقريبا ، رفض تام لقرار مجلس الامن، الذي يؤلف تنفيذه صلب المبادرة الجديدة . واذا لم يكن لها أثر دولي فلا شك ان لها أثرا على الراي العام العربي . انها تشجيع مباشر للمتطرفين العرب الذين يتمسكون بها للاستهزاء بكل موافقة عربية على مشروع روجرز .

اننا نحذر من اية محاولة ، من اي طرف ، لاحباط الجهود الاخيرة لتسوية سلام عادل وثابت . لقد حان الوقت لان يدرك كل انسان ان أسرائيل يرغب حقا في التخاطب مع العرب وفي تسوية سلام انه من غير المكن التوقع من العرب ان يتنازلوا عن سلامة اقطارهم الاقليمية . ان لاسرائيل ، مثل كل دولة أخرى ، الحق في حدود آمنة ومعترف بها . غير انه بالتسوية السلمية العادلة فقط تكون هذه الحدود آمنة ومعترفا بها . ليست القضية هي التفسيرات المختلفة لقرار مجلس الامن بل هي في انه من غير الممكن التحدث عن تسوية سلام مع اي ضم . فاما السلام واما الضم . ونحن على ثقة من ان الشعب سيختار السلام .

وانها لخالية من اي أساس تلك الحجة الزاعمة بان العودة الى خطوط ما قبل حزيران هي عودة الى الوضع المتزعزع الذي كان قائما اذ ذاك . ان الحديث هو عن تسوية سلمية ، عن وقف حالة الحرب ، عن الاعتراف بسيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية، عن حرية الملاحة في مضايق تيران وقناة السويس . الحديث هو عن المبدأ في حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وعن الاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة وقبول التعويضات . الحديث هو عن فشل جهود الامبرياليين لاستغلال النزاع الاسرائيلي – العربي ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية . الحديث هو عن وقف الاعمال العسكرية عبر الحدود ، عن التنازل عن كل تطلع ، حول نظرية شفوية او خطية ، للضم الاقليمي او لما يسمى « تكامل البلاد » . الحديث هو عن فتح صفحة جديدة ، صفحة علاقات سلام وجوار حسن مع الاقطار العربية ومع الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني.

وليس هذا توقعات لآخر الايام .

ان الشعبين يدركان ، بخبرتهما المرة الفنية ، ان لا طريق آخر .

وتقديرنا وأملنا هو ان حكومة اسرائيل لم تقل بعد الكلمة الاخيرة في الموضوع . ونحن من ناحيتنا سنعمل ، كما عملنا في الماضي ، من اجل سياسة اسرائيلية حكيمة ، سياسة سلام حقيقي ، سلام عادل .

رفع سعر الورق

قررت اللجنة الفرعية التي شكلتها لجنة الاسعار العامة التابعة للحكومة ، في جلسة عقدتها يوم الاحد الماضي ، رفع سعر عدة أنواع من الورق بنسبة تتراوح بين ٤،٤ – ٨،٥ بالمئة .

وكانت مصانع الورق في اسرائيل قد طلبت رفع سعر الورق بنسبة ١٤ بالمئه وذلك بسبب ارتفاع المواد الخام في السوق العالمية .

سيطلق سراح ١٢ معتقلا اداريا من نابلس

نابلس – في المقابلة التي جراها رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري ، مع الحاكم العسكري في المدينة ، اعلن الحاكم العسكري ان السلطات مستعدة لاطلاق سراح ١٢ معتقلا اداريا من ابناء المدينة الذين مضى على اعتقالهم عدة أشهر .

وفي هذه المقابلة طلب رئيس البلدية الاسراع في بحث طلبات بقية المعتقلين من أبناء المدينة . كذلك طلب السماح للطلبة الذين انهوا دراستهم الثانوية في المدينة بالسفر الى الخارج لمدة ستة أسابيع لترتيب أمر انتسابهم الى الجامعات هناك .

المبادرة الاميركية وجواب اسرائيل

فيما يلي تنشر « الاتحاد » النص الكامل للمبادرة الاميركية وكذلك النص الكامل لقرار الحكومة ..

المبادرة الامريكية

فيما يلي نص الاقتراح الذي تضمنته » مبادرة السلام « الامريكية والذي طلب من اسرائيل الموافقة عليه :

تعين اسرائيل ممثلا لمباحثات تحت رعاية السفير يارينغ على اساس تقرير يقدمه سكرتير الامم المتحدة الذي جوهره كما ياتي :

● يبلغ السفير يارينغ سكرتير الامم المتحدة انه بعد ان اعرب الاطراف عن استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بكل اقسامه ، فانهم يعينون مندوبين من أجل مباحثات تجري تحت رعايته . وتجري المباحثات ، حسب الترتيبات والاماكن والمواعيد التي يوصي بها يارينغ ، آخذة بعين الاعتبار ما تفضله الاطراف والاجراءات التي بموجبها جرت مثل هذه المحادثات بينهم في السابق .

● هدف هذه المحادثات هو التوصل الى اتفاق على احلال السلام العادل والدائم بين الاطراف القائم على :

١) اعتراف مصر (الاردن) واسرائيل المتبادل بالسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي ، لكل واحدة بالاخرى .

٢) انسحاب قوات اسرائيل العسكرية من المناطق التي احتلت في نزاع ١٩٦٧ ، كل ذلك حسب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

● وللتسهيل على مهمة يارينغ للوصول الى اتفاق حسب القرار ٢٤٢ ، يحرص الاطراف على المحافظة (لمدة ثلاثة أشهر على الاقل) على وقف النار حسب قرار مجلس الامن .

جواب اسرائيل

وفيما يلي نص جواب حكومة اسرائيل الى حكومة الولايات المتحدة الذي أقرته الحكومة في جلستها يوم الثلاثاء الماضي :

بعد دراسة رسالة الرئيس نيكسون يوم ٢٤–٧–٧٠ ، وعلى أساس فحواها ، ومع التمسك بالخطوط الاساسية لسياسة الحكومة أساس فحواها ، ومع التمسك بالخطوط الاساسية لسياسة الحكومة وبياناتها المتفق عليها ، تقرر الحكومة الاستجابة لمبادرة السلام الاخيرة للولايات المتحدة واعلامها انها مخولة بابلاغ السفير يارينغ ان :

● اسرائيل مستعدة لتعيين مندوب عنها عندما تحين الساعة للاشتراك في محادثات تجري تحت اشراف الدكتور يارينغ ووفقا للترتيبات والاماكن والمواعيد التي يحددها الدكتور يارينغ آخذا بنظر الاعتبار مواقف الاطراف المعنية بشأن الترتيبات التي عقدت بموجبها في الماضي محادثات بين هذه الاطراف .

● موقف اسرائيل بخصوص وقف النار على جميع الجبهات ، بما في ذلك الجبهة المصرية ، على أساس متبادل ، حسب قرار مجلس الامن، ساري المفعول .. واعتمادا على الايضاحات التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة بهذا الخصوص ، فان اسرائيل مستعدة للاستجابة لاقتراح الولايات المتحدة بخصوص وقف النار (لثلاثة أشهر على الاقل) في الجبهة المصرية .

● المباحثات تحت اشراف يارينغ ستجري في نطاق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ – ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ – وتستند على موافقة الاطراف المعنية على تنفيذ هذا القرار بجميع اقسامه للتوصل الى اتفاق سلام تعاقدي وملزم ومتفق عليه بين الاطراف بحيث يضمن :

١) ان تضمن مصر والاردن واسرائيل انهاء كل المطالب او حالات الحرب ، وان يحترموا ويعترفوا بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لاسرائيل ومصر (الاردن) وبحقهم في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، متحررين من التهديد او أعمال العنف . ويكون كل طرف من الاطراف مسؤولا داخل أراضيه عن منع نشاط حربي أو أعمال عدائية سواء من جانب قوات عسكرية او شبه عسكرية ، بما في ذلك قوات غير نظامية ضد القوات العسكرية او المدنيين الموجودين في أراضي الطرف الاخر .

٢) انسحاب قوات اسرائيل المسلحة من اراض احتلت في النزاع عام ١٩٦٧ الى حدود آمنة ومعترف بها ورسمية تحدد في اتفاقيات سلام .

٣) اشتراك اسرائيل في هذه المحادثات هو دون شروط مسبقة . ولا تطلب اسرائيل من الاطراف الاخرى ان تقبل سلفا موقفها ، كذلك فان اسرائيل لا تقبل سلفا شروط الاطراف الاخرى التي جاءت في بياناتهم سواء كانت علنية أو غير علنية ، ولكن كل طرف يكون حرا في تقديم اقتراحاته في مواضيع الابحاث .

تآمر خطير على مصلحة البقيعة

وانقلاب رجعي تنظمه أصابع من خارج القرية يؤدي الى اغلاق المجلس المحلي عمليا

البقيعة – من نايف سليم –

ربما كانت البقيعة هي القرية الوحيدة في اسرائيل التي اقامت ائتلافا شاملا يشترك فيه كل اعضاء المجلس وذلك بفضل وعي شبابها وضغطهم على الاعضاء ، الامر الذي جنن السلطات وجعلها تتآمر ليلا ونهارا وتضغط بشكل سري وعلني ، حتى اوصلت هذا المجلس الى قمة التصارع يوم الاثنين الماضي (٣–٧–٧٠) .

فقد جمعت ائتلافا هزيلا من ٥ أعضاء فقط ، يأتمرون بأوامرها المعاكسة لمصلحة القرية . وهذا الائتلاف نزع الثقة من الرئيس صالح سويد ، وبذلك ضربت السلطات وحدة القرية واغلقت المجلس عمليا ، اذ ان المجلس السابق كان قد اوقف السكرتير ، والان أوقف الرئيس ، ولم ينتخب رئيس جديد .. ولا يوجد من يفتح المجلس حتى لامر ضروري طارىء . والغريب ان بعض الناس يدعي ان هذا العمل جرى لمصلحة القرية ، مع العلم ان احد اعضاء الائتلاف الجديد لم يؤيده في خطوته الاخيرة سوى ٧ اشخاص من ناخبيه ، وأحد الاعضاء المنفذين للمؤامرة مدين لصندوق المجلس – هو واخوته وحدهم – بمبلغ ٣٢٠٦ ليرات متأخرات ضرائب ، ولا يخجل هذا العضو المحترم من التمتع بالخدمات على حساب فقراء قريته دافعي الضرائب ، وأحد هؤلاء الاعضاء ايضا (محاسب المجلس) رفض التوقيع على شك مالي لمقاول المجلس الذي يقوم ببناء الخزان لمشروع المياه ، فأخذ هذا تراكتوره واوقف العمل حاليا ، الامر الذي يثير اشد الاستنكار والاستغراب لدى السكان ، اذ يشعرون الان بأن مصالحهم الحقيقية مهددة بالضياع ، لان مشروع المياه ربما تأجل ، ولان المدرسة التي بناها السكان ربما تستولي عليها وزارة الاديان ، فقد ربحت الوزارة الدعوى في المحكمة طبعا ، بحجة الزيتون المجاور.

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا وزعه قبل الانقلاب بيومين بعنوان « هل هذا هو ما ينقص البقيعة » وقد شرح فيه مساوىء الانقلاب من زرع خلافات وتوقيت يودي بمشاريع القرية ، وحذر اصحاب المغامرة من انهم سيتحملون مسؤولية الشلل الذي سيصيب المجلس .. والنزاعات التي ستخسر منها بلدنا لا محالة .

ووزع الرئيس صالح سويد منشورا ايضا ذكر فيه : ان خيوط المؤامرة

– البقية على ص ٥ –

الدولة التي تصر على ان تعيش في عهد الامبريالية وتحتفظ بمستعمراتها في افريقيا وعلى ديكتاتوريتها الداخلية

البرتـــغال الفاشـــية اليوم

قبـل ايام قضى نحبـه سالازار ديكتاتور البرتغال لمده زادت عن أربعين سنه .. وقد احتل مكانه رئيسا جديدا للوزراء مارسيلو كايتانو حتى قبل وفاته بأشهر ..

وحاول كايتانو منع الانفجار بالتلويح بالليبرالية فما هي الحقيقة ؟ ..

■ **من سالازار الى كايتانو الخلافات تزداد**

منذ فتره ، وقبل وفاة سالازار ، كانت تتجاذب الاوساط الحاكمة في البرتغال خلافات حادة .

ان كايتانو يسعى وراء نوع من « التوازن » بين غلاة المحافظين انصار الطريقة الاوتوقراطية القديمة التي كان يمارسها سالازار ، والمحافظين المعتدلين ، والليبراليين الجدد الواصلين حديثا لسدة الحكم . ويصف انصار كايتانو التحرك السياسي الذي شهدته البرتغال في مطلع هذا العام بانه «خطوة خجلة نحو الانفتاح» .. ولكن هذا التفاؤل لا يلاقي تاييد الليبراليين .

■ **مخاض .. واحتمالات**

على اي حال فان الاوضاع الدخلية في البرتغال ابعد من ان تفسرها تصريحات الاوساط الحاكمة . فهذا البلد الذي عاش في ظروف ديكتاتورية فترة تزيد من اربعين سنة يتعرض لمخاض جديد . ويتساءل المراقبون الى اي مدى سيتمكن كايتانو من الحفاظ على الاوضاع الداخلية والحؤول دون الانفجار ؟

لقد اكد كايتانو انه سيبقي بين يديه الوزارات الاساسية التي تشكل مفتاح السلطة وذلك بالابقاء على نفس المسؤولين الذين كانوا منذ ايام سالازار يضطلعون بمهام وزارات الداخلية والدفاع ، والعدل والمالية . كما وصل الى وزارة الصحة والتعاون حاكم سابق لمستعمرة الموزامبيق وهو روبيلو سوزا ، الذي نشأ في صفوف الشبيبة الفاشية البرتغالية . ويطرح السؤال كيف سيكون الوضع؟ وخاصة في هذه الظروف التي تتعرض فيها الحكومة لضغوط كبيرة تجبرها على القيام بتنازلات هامة امام معارضة آخذة بالنمو .

■ **القضيتان الاساسيتان : الخروج من الحرب الاستعمارية واشاعة الدمقراطية**

ان كايتانو لا يجد مخرجا للقضيتين الاساسيتين اللتين تواجهان الوضع الراهن وهما : الحرب الاستعمارية والمطلب الاساسي باشاعة الدمقراطية في الحياة العامة . وحيال هذا الخيار فان كايتانو اتجه بصورة طبيعية نحو القوى التي أوصلته الى السلطة وألقت على عاتقه مهمة انقاذ النظام من الانشقاق الداخلي والحفاظ مهما كلف الامر على مقاطعات ما وراء البحار .

■ **حركة واسعة معادية للفاشية**

وفي حساباته للابقاء على التوازن يواجه خليفة سالازار حركة واسعة معادية للفاشية ، وجاء في بيان للحزب الشيوعي البرتغالي وزع مؤخرا : ان النضال ضد الديكتاتورية الفاشية قد عرف دفعات هامة لم يعرفها خلال ٤٢ سنة من الفاشية .

وقد هدف كايتانو منذ وصوله الى السلطة من وراء طرح شعار « الليبرالية » الى تحويل اتجاه المعارضة المعادية للفاشية ، واحتوائها ، وعزل نصيلتها الاكثر نضالية الحزب الشيوعي البرتغالي . ولقد فشل كايتانو في ذلك ولاقى جماعة سواريس من الحركة الاشتراكية الذين انجروا الى مستنقع كايتانو في « انتخابات » ٢٦ كانون الاول الماضي المزعومة احد اكبر الهزائم في تاريخ حياتهم السياسية .

ولكن مناورة كايتانو تحولت ضده فلقد اوجد وضعا لم يعد فيه بالامكان العودة الى الجمود الذي ساد ايام سالازار . وهكذا تواصل حكومة « الاتحاد المقدس » سياسة الديماغوجية حول اشاعة الليبرالية . ويمكن انتظار ضروب دعائية من حيث الشكل لكنها لن تغير شيئا في جوهر المشكلة .

■ **تدابير ديماغوجية**

وهكذا اعلن في ١٧ تشرين الثاني الماضي عن « حل » البوليس السياسي . ولكن في الواقع تم الحفاظ على هذا الجهاز بكل تعفناته تحت اسم « مديرية الامن العام » . ولكن عملية الحل وهي تنازل شكلي انما تعزز شرعية المطلب الشعبي بحل جهاز من البوليس ، ينظر اليه البرتغاليون ، على انه جهاز من المجرمين المحترفين . وفيما لو بقيت المعارضة موحدة وواصلت نضالها بشجاعة بالاستناد الى الجماهير فستضطر الحكومة ، بين لعبة الديماغوجية وقوة الحركة الشعبية الى القيام بتنازلات حقيقية .

■ **مرحلة جديدة امام الطبقة العاملة**

وغداة انتخابات ٢٦ كانون الاول كتب الحزب الشيوعي البرتغالي في احد مناشيره « ان مرحلة جديدة معقدة وصعبة ولكنها ملأى بالافاق تنفتح امام الطبقة العاملة والشعب البرتغالي » . فخلال الاشهر الاخيرة توطدت المعارضة الشعبية كحركة وطنية جماهيرية ، وكحقيقة في حياة البرتغال ، وكممثلة شرعية لمطامح وحاجات الشعب والامة » .

انها حركة قادرة الى حد كبير على الوقوف بوجه التهديدات والتحذيرات الرسمية حول اللاشرعية . ان النضال من اجل حرية الاجتماع وجد تعبيرا له احيانا بالامر الواقع .

■ **الحركة الشعبية تفرض نفسها**

وهكذا عقد في تشرين الثاني مؤتمر ضم ٣٠٠ مندوب في مدينة « ليريا » لوضع اسس حركة المعارضة الدمقراطية التي ضمت كل اتجاهات المعارضة ، والتي قادت المعركة « الانتخابية » مع لوائح اللجنة الانتخابية الدمقراطية . وتم انتخاب سكرتاريا وطنية من تسعة أشخاص . ومهمتها تنسيق العمل وتنفيذ قرارات الجمعيات الوطنية التي تنعقد كل شهرين . وتنظيم حركة المعارضة الدمقراطية قائم في الاساس على لجان احياء المدن ، والكومونات ، والتجمعات المهنية . وهنالك لجنة منطقية تقوم بصلة الوصل بين الامانة الوطنية ولجان القاعدة .

وقد أظهرت حركة المعارضة الدمقراطية حزما ومرونة لاستخدام كل امكانيات العمل العلني . وقبل الانتخابات حظرت الحكومة هذه اللجنة . ولكن اللجان الانتخابية تابعت عملها ، وفرضت مؤقتا شرعية وجودها ونشاطها وذلك عن طريق الامر الواقع . وبعد الانتخابات فرضت شرعية « لجنة الانتخابات الدمقراطية » عن طريق مرسوم حكومي .

ان تجربة باريرو ليست صدفة . فحركة المعارضة الدمقراطية ، تحظى بقوتها في الواقع من نضالات الطبقة العاملة التي ارتدت منذ عام طابعا سياسيا استثنائيا .

وقد أعلن الحزب الشيوعي البرتغالي : « ان الاضرابات والنضالات العمالية شكلت الرد الاول المنظم للشعب البرتغالي على سياسة « الليبرالية » الديماغوجية التي اتبعها كايتانو . فقد اتاحت للحركة الدمقراطية ان تخطو خطوة حاسمة نحو الامام وان تعزز الوحدة المعادية للفاشية وان تشرك عددا متزايدا من الشغيلة في النضالات السياسية .

■ **أمر لم يسبق له مثيل**

وهنالك أمر لم يسبق له مثيل في البرتغال فقد أعلن عمال سكك الحديد اضرابا شل لمدة ساعة مواصلات سكة الحديد في العاصمة ، وقسما كبيرا من شبكة البلاد . كما قام الالف عامل في مؤسسة « باري اند صانا » باضراب تضامن مع رفاقهم في ليسناف . كما قامت اضرابات مؤقتة في مؤسسات صناعة التعدين لدعم مطلب اعادة النظر بالاتفاقية الجماعية . وقامت اضرابات في صناعة النسيج في بورتو ، وصناعة الفلين في منطقة سيتوبال .

■ **النضال المطلبي احد جبهات المعارك الاساسية**

وقد أعلن الحزب الشيوعي البرتغالي : « أن النضال المطلبي للطبقة العاملة يظل احد جبهات المعارك الاساسية ضد الديكتاتورية الفاشية ، ان الشغيلة يواصلون اضرابهم حتى تحقيق مطالبهم الاقتصادية ، موحدين معها مطالبهم السياسية مثل حق الاضراب والحرية النقابية » .

■ **النظام ما يزال فاشيا**

لقد سجلت المعارضة الدمقراطية نجاحات في مختلف المجالات باحباطها سياسة « الليبرالية » الديماغوجية وفضح المبادىء الانتهازية للحركة الاشتراكية . ولكنها في نفس الوقت لا تغذي أوهام التفاؤل الخطرة . انها تعي قوة العدو الذي تواجهه . ان النظام البرتغالي ما زال كما كان منذ ٤٣ سنة : نظاما فاشيا لا يمكن التغلب عليه في عملية « انتخابات » نظمتها واشرفت عليها الدولة الفاشية . ولقد أشار الحزب الشيوعي البرتغالي الى ان اعتبار الانتخابات الفاشية القادمة هدفا اساسيا للعمل الدمقراطي ، انما تعني القبول بمهمة اظهار الوجود كل أربع سنوات على المسرح السياسي ، والاستسلام امام الفاشية والتأقلم مع وجودها الابدي .

ان حركة المعارضة الدمقراطية ، سعيا لتحقيق أهدافها السياسية المباشرة تدعو الجماهير للنضال من أجل فرض حرية الاجتماع ، والتعبير ، والتظاهر ، من اجل حق الاضراب والحرية النقابية من أجل الغاء الرقابة ، والاعتراف بالوجود الدائم للمعارضة ومنظماتها ، من أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين والغاء «التدابير الامن» وحل المنظمات الفاشية والبوليس السياسي ، ووضع حد للحرب الاستعمارية ...

■ **الحزب الشيوعي ينفذ بشرف واجبه نحو الشغيلة والشعب**

ان الحزب الشيوعي البرتغالي الذي يعيش منذ ٤٣ سنة في سرية شديدة ، في جو من الارهاب والاضطهاد ، والذي حرم من خيرة مناضليه الذين يعيشون في الزنزانات الفاشية « ينفذ بشرف واجبه نحو الشغيلة ، والشعب والحركة الدمقراطية » . والى جانب الشيوعيين يناضل رجال ونساء من كل الاتجاهات ، توحدهم نفس المطامح المشتركة في نفس المعركة .

« روجر ميلز » موظف ابيض تزوج يوم الاحد الماضي فتاة زنجية تدعى برتا لينسون في جاكسون في ولاية مسيسيبي وبذلك تحديا قوانين التفرقة العنصرية في هذه الولاية .. والصورة هي للزوجين السعيدين

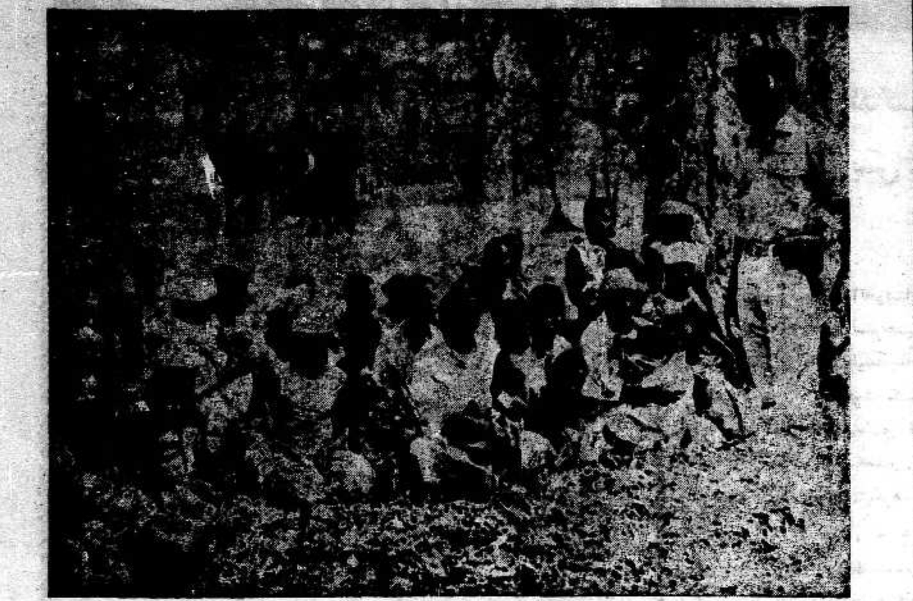
في مناقشات الحوار الاميركي – الاسرائيلي ولماذا نتصرف بعكس اعتقادنا ؟

« الحوار الاميركي – الاسرائيلي » الذي افتتح يوم الاثنين الماضي (٣–٨) في قاعة « فيكس » باشراف المؤتمر الاميركي اليهودي ، قد دار في هذه السنة حول موضوع : « اسرائيل ويهود اميركا : حقوقهم وواجباتهم المتبادلة » .

والقى محاضرة في الجلسة الرابي (الحاخام) ارثر ليفيلد فقال :

ان لليهود الاميركيين الذين يقاومون السياسة الاسرائيلية الحق ، بل والواجب ، في ان يعلنوا ذلك بملء افواههم وبصوت عال . فان اي زعامة اميركية يهودية تكون اداة في ابدي السياسة الاسرائيلية ستفقد نفوذها وتأثيرها .

وتعرض المحاضر الى ان اسرائيل تتوقع من حكومة نيكسون السلاح والمساعدة الاقتصادية وتساءل : وهل يترتب على اليهود الاميركيين ان يسكتوا على كل ما يتعلق بفيتنام فقط لان حكومة اسرائيل الراهنة تعتقد بأنه في علاقاتها مع الحكومة الاميركية الحالية سيكون تكتيكا صحيحا من ناحيتنا ان نتصرف هذا التصرف على الرغم من اعتقادنا بأن السياسة الاميركية تتعارض مع القيم والمنطق في قضية فيتنام ؟!



قوات التحرير في المستعمرة البرتغالية موزمبيق

نعيم الاشهب مازال في عزلة في سجن شطة

ذهبت جميع الرسائل والاتصالات لاطلاق سراح نعيم الاشهب أو نقله من سجن شطة ادراج الرياح . ويقول نعيم الاشهب ان ابقاءه على هذه الحال انما هو محاولة لكسر معنوياته .

وفي نهاية الشهر الماضي قامت المحامية فيليتسيا لانجر بمقابلة موكلها نعيم الاشهب ، فاخبرها في هذه المقابلة انه ما زال في عزلة تامة طيلة ساعات اليوم ، الامر الذي يؤثر عليه تأثيرا سيئا خصوصا وانه في وضع صحي سيء . ومع ان الاضراب عن الطعام ، وتدخل المحامية واعضاء الكنيست من كتلة « ركح » ، ووجهاء القدس الشرقية اصبح تصرف سلطات السجن معه معقولا ، ولكن ليس الى درجة تخفف عنه اتعابه النفسية والجسمانية في عزلته المضنية المملة . وتزعم سلطات السجن ان حياته ما زالت معرضة للخطر ، ذلك لاجل المحافظة على سلامته يجب أن يبقى معزولا .

هذا واشتكى السجين عمر برانسي في نفس المقابلة مع محاميته لانجر من التمييز القاسي المتبع معه ومع السجناء العرب . ومما قاله ان لمرض اليميلغ يرفض ان يعالجه او ان يقدم له أية معالجة طبية . لذلك يبقى يتحمل أوجاع رأسه الشديدة. واذا ما ترك العمل (في السجن رغما عنه) لطلب العلاج تعاقبه ادارة السجن . ويلمس السجناء العرب تفضيل السجناء المجرمين اليهود على السجناء العرب في كل مظهر من مظاهر المعاملة داخل السجن . واذا نشب شجار ودافع السجناء العرب عن انفسهم فلا يضعون في الزنزانات المعتدين بل السجناء العرب .

واضاف عمر برانسي ان احد سجناء « الامن » وضع في الزنزانة بتهمة استفزازية وهي ... نسف سيارة مدير السجن .

ويفكر عمر برانسي برفع قضية امام محكمة العدل العليا .

توحيد المدن سبيل لتوحيد البلدان

في السابع من تموز افتتح في قصر تافريتشسكي في لينينغراد المؤتمر العالمي السابع للمدن الشقيقة واشترك في اعماله ١٥٠٠ شخص يمثلون ٤٠٠ مدينة من ٥٠ بلدا ، من بينها اسرائيل .

وفيما يلي هذا المقال بقلم لابيرا رئيس اتحاد المدن الشقيقة العالمي ، نشر في جريدة « انباء موسكو » باللغة العربية (١١–٧–٧٠) :

لقد ألقى مؤتمر المدن الشقيقة على عاتق كل مشترك فيه مسؤولية خاصة نتيجة للمكان الذي عقد فيه وزمان انعقاده والظروف الاوروبية والعالمية التي جرت فيها اعماله . ومن مميزات الحقبة التاريخية التي نعيشها والتي عقد فيها مؤتمرنا انها توافق الذكرى المئوية لمولد كل من لينين وغاندي والذكرى الخامسة والعشرين للانتصار على الفاشية ، ومرور ٢٥ عاما على ماساة هيروشيما .

والجدير بالذكر ان قرارات مؤتمر باريس عام ١٩٦٧ التي كانت ولا تزال برنامجا توجيهيا لنشاطنا تتمشى مع اتجاه التطور التاريخي في المرحلة الراهنة على وجه العموم .

وتدرك المدن والكومونات باعتبارها خلايا أولية للتنظيم الاجتماعي مغزى عصرنا والخطر المتزايد الذي يشكله تراكم الاسلحة النووية المميتة التي بلغ مخزونها مقادير لا يكاد المرء يتصورها وتخوض معركة مشتركة لرفض الحرب النووية وسياسة القوة والحروب المحلية رفضا قاطعا ولتأييد التعايش السلمي ونزع السلاح العام التام وتحويل ميزانية الحرب الى ميزانية سلام .

الا ان صوت كل انسان على حدة لا يمكن ان يكون عاملا فعالا في دفع التطور التاريخي ولذلك يجب ان ترتفع أصوات الجميع كصوت واحد ويندمج بعضها ببعض لتتحول الى جوقة للبشرية جمعاء . وانطلاقا من ذلك فقد وجه مؤتمر لينينغراد اهتماما خاصا الى الطابع الجماهيري الذي ينبغي ان يشمل اجراءاتنا « ... توحيد المدن سبيل لتوحيد البلدان » ليس هذا مجرد تعبير جميل ، بل انه برنامج فعال لنشاطنا .

وتوحيد المدن انما هو صياغه جديدة لاتحاد الامم .

وقد شغلت الحركة من اجل توحيد المدن مكانتها في النضال الذي تخوضه الاوساط الاجتماعية في سبيل ضمان الامن الاوروبي .

وفي وسع حركتنا باعتبارها تنظيما يعمل على أساس القاعدة أي على مستوى الخلايا الاوليه من التنظيم الاجتماعي – وحتى على مستوى كل مواطن من مواطني كوكبنا اذا أمكن القول – ان تكون قوة دافعة جبارة للحركة في سبيل أمن الشعوب العام . وسوف تتوقف قوة هذا الدافع على مدى تحقيق القرارات التي اتخذها المؤتمر العالمي السابع للمدن المتآخية .

الكتلة الشيوعية تحتج على القرار بالزام اعضاء صندوق المرضى بدفع ثمن الادوية

كتب الرفيق يهوشع ايرغه باسم الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اللجنة المركزة والسيد اسحق بن أهرون حول قرار مركز صندوق المرضى بالزام الاعضاء المضطرين الى الادويه بدفع أثمانها .

ويقول ايرغه ان هذه الخطوه عبء مالي جديد يلقى على الاعضاء وتغيير اساسي في احدى المؤسسات التي يضطر اليها أعضاء الهستدروت كثيرا.

ويحتج الرفيق ايرغه على اتخاذ مثل هذا القرار بدون بحثه في اللجنة التنفيذية ، اذ ليس من صلاحية اللجنة المركزة وحدها بحث هذه الامور واتخاذ قرار فيها .

ويطالب باسم الكتلة بدعوة اللجنة التنفيذية للبحث في منع اخراج هذا القرار موضع التنفيذ .

هذا وفي جلستها يوم الاحد أخرت اللجنة المركزة اعطاء موافقتها على الطلب الذي تقدم به المفتش القطري لصناديق المرضى لتحصيل اثمان الادوية .

وتقرر تأليف لجنة مشتركة من اللجنة المركزة وصندوق المرضى لدراسة اختيارين امام صندوق المرضى وهو اما فرض رسوم عضوية جديدة لقاء الادوية أو دراسة امكانية جعل الرسوم الموحدة تصاعدية .

علاقات دبلوماسية بين الهند والمانيا الدمقراطية

نيودلهي – اعلن وزير خارجية الهند سورندنغ سنغ في بداية الاسبوع الماضي ان الهند وجمهورية المانيا الدمقراطية قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى قنصلية عامة .

وقد نشر نبأ فتح قنصلية عامة في كل من نيودلهي وبرلين الشرقية ، يوم الاثنين الماضي، مكتب الصحافة التابع لوزارة خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية بصورة رسمية .

والجدير بالذكر ان جمهورية المانيا الدمقراطية حظيت حتى الان باعتراف ٢٦ دولة من بينها ست دول عربية وسبع جمهوريات افرو – آسيوية غير شيوعية .

مباحثات لتاليف وزارة ايطالية

روما – لا يزال اميليو كولومبو ، من قادة حزب المسيحيين الدمقراطيين ، يواصل مباحثاته بغية تاليف الوزارة الايطالية الجديدة .

وهو يتوقع تشكيلها من حزبه ومن الاشتراكيين والاشتراكيين الدمقراطيين .

محمد مهدي الجواهري

طيف تحدر

مقاطع من رائعة الجواهري الجديدة بمناسبة حل المسالة الكردية

ناضل الشعب العراقي بعربه واكراده وسائر اقلياته القومية طيلة السنوات العشر المنصرمة في سبيل الحل السلمي الديمقراطي للمسالة الكردية ووقف اقتتال الاخوة وضمان الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان ضمن الجمهورية العراقية .

وقد تكللت نضالات الجماهير بعقد اتفاقية الحادي عشر من آذار ١٩٧٠ والتي من شانها ان توفر للعراق امكانيات اوسع للمساهمة مع الشعوب العربية الاخرى في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والاسهام النشيط في عملية التقدم الاجتماعي .

وننشر فيما يلي مقتطفات من قصيدة لشاعر العرب الاكبر الجواهري نظمها بهذه المناسبة :

طيف تحدر من وراء حجاب	غضر الترائب مثقل الاهداب
متفجر الينبوع يزخر بالسنا	ويرش وجه الفجر بالاطياب
طيف تحدر سلسلا ومظنتي	ان الطيوف تعن لمح سراب
حلمت به سود الليالي حقبة	هي شر ما زرعت يد الاحقاب
ثقل الرصاص وئيدها ووجيفها	بشواظ نار ، او بسوط عذاب
حلمت به .. وابى عليها مثلها	حلم المشيب برجعة لشباب
حتى اذا بلغ المدى اشواطه	ملآن من رهق ومن اوصاب
وتسابقت فيه المنايا ركضا	كتراكض الافراس يوم غلاب
وتساقت الدم والدموع اخوة	الفتهما فخبا من الانخاب
وتراجفت زهر النجوم لهولة	قاني الضفائر اسود الجلباب
انس كأن الوحش الفى نحوه	ما شاء من ظفر لديه وناب
متمزق بيديه يأكل لحمه	ويعاف فضلة زاده للغاب
حتى اذا اليأس استشاط مطوحا	برجاء خمس مؤمنين غضاب
شدوا الى قدر هزول لاعب	كتلاعب الصبيان بالدولاب
وتوجسوا من كل صدق خيفة	من فرط ما صلبوا على كذاب
*	*
حتى اذا غزت العيون كآبة	من مزحف كدر وجو كئابي
وترصدت خلل الغيوم زواحفا	نسرا يمزق من جناح غراب
اسرى الى الشك اليقين يهزه	كالفجر يزحف من شقوق الباب
ثم استفاض يصك سمع مشكك	فيه ، ويدمغ ريبة المرتاب
وتلقفته ليلة مذخورة	لاوانها محصية بكتاب
محسودة حسد الفصول ربيعها	او حرقة الشوهاء بين كعاب
*	*
همم الرجال قريبة من بعضها	انى تكون... لصيقة الانساب
وتجاوب الرغبات في ذرواتها	امضى واسرع من سني جواب
*	*
مرحى ليوم «الظافرين» ومرحبا	بمخاصمين اعزة أحباب
متجانفين برغمهم فقلوبهم	كشف ضواحك، والوجوه نوابي
الغى مسافة بينهم ما اشربوا	من حب هذي التربة المخصاب
خلطت عظامهم بها ، وتعاطفت	فيها صدورهم على الاعقاب
وتناثرت فيها القبور فعندهم	في كل دار قبلة المحراب
*	*
يوم الشمال وانت من تطلابي	واليك من عشرين كان خطابي
لم تزو عن عيني رؤاك ولا خلت	شفتاي من نغم ومن تطراب
*	*
هو يوم اعراس العراق بما انجلت	من غمرة كالعثير المنجاب
هو «يوم بغداد» يصافق دجلة	فيها « الفرات» بمترع الاكواب
*	*
ايه سراة الدار لا اعنى بهم	الا حماة الدار يوم ضراب
*	*
لموا صفوفكم ، وخافوا غدرة	رقطاء من مستعمر وثاب
وتحرزوا منه ومن خرزاته	ان العقارب لدغ بذفاب
وتسابقوا للمجد ان فخاره	نصف على الاشباه والاضراب
يثنى على المغلوب فيه ويعتلي	اكليل غار مفرق الغلاب
وقفوا خلافات أطال عناءها	اغذاذها في جيئة وذهاب
لم يلف من سبب لكل بلية	نكراء مثل تقاطع الاسباب
يعيا الجحيم بأن يسعر امة	فاذا هي اختلفت فعود ثقاب
*	*
اليوم اخلد في غلاف خنجر	خجل ، وقر مهند بقراب
وخبا ازيز الطائرات كأنه	تنعاب بوم ، او عواء ذئاب
ومشى السلام مرفرفا بجناحه	بذرى حمامات له أسراب
نضوى الهزال لحومها ، واكنها	رعب باقبية لها وجباب
واليوم تبسمن بالامان حواصلا	وترب منه حواصلا لزغاب
وسلمت يا وطنا تكفل جيئتي	واعد زاكي تربه لايابي
اغلى اماني التحام صفوفه	ونقاء وحدته أعز طلابي
*	*

الرحلـــة

بقلم الدكتـــور :
يوسف ادريس ـ القاهرة

انت وانا ومن بعدنا الطوفان . لا تخف . سنرحل حالا سنرحل الى بعيد بعيد . الى حيث ينالك او ينالني احد . الى حيث نكون احرارا تماما نحيا بمطلق قوتنا وارادتنا وبلا خوف . لا تخف . كل شيء سيتم على ما يرام . أعرف انك تفضل اللون الكحلي . ها هو البنطلون اذن . ها هي السترة . بالتاكيد ربطة العنق المحمرة فانا أعرف طبعك ، لست بالغ الاناقة نعم ولكنك ترتدي دائما ما يجب ، ما يليق . ساساعدك في تصفيف شعرك . انت لا تعرف اني احب شعرك . خفيف هو متناثر وكانما صنع خصيصا ليخفي صلعتك ولكنه اسود كله سهل التمشيط . بيدي سامشطه . بعدها وبالفرشاة نفسها اسوي شاربك . حتى هذا النوع من الشوارب احبه . هكذا رأيتك مئات المرات تفعل ، وهكذا احببت كل ما تفعل ، كل ما اصبح لك عادة ، حتى كل ما يصدر كنزوة . اتصرف اني فرحان فرحة لا حد لها . فرحة الاقدام على أمر لن يعرفه سوانا . لست مريضا هذه المرة واستصحبك كالعادة الى طبيب ، ولسنا في طريقنا لزيارة أقارب مملين . فليظل الامر اذن سرا بيني وبينك .

باب المصعد يغلق . من اسفل يسحب لا بد ان احدا في القاع ينتظر . لا يهمك ارح جسدك . اتكىء علي ولا يهمك . ما اكثر ما اتكات انا عليك . ما اكثر ما حملتني وانا صاح ومدعي النوم فقط كي تحملني . كي احس اني على كتفك انت استقر وان ذراعك هي التي تحوطني واني اشعر بالامان . احلى واعذب وامتع امان . اتكىء ولا تخف . ولينظر لنا الداخلون الى المصعد بريبة ، وليظنوا بك او بي الظنون . انها اول مرة نراهم فيها وآخر مرة . البواب سهل أمره . بيدي وبالنصف ريال يا عم عبد الله افتح العربة . ها هو يجري ويسبقنا . ها هو يساعدني في اراحتك على المقعد . الان استرح واجلس . ضع ساقا فوق ساق كما يريحك دائما ان تفعل . اشكو من ضيق عربتي الصغيرة ومن طول ساقيك فكم احب دائما ان ابتسم لك واسمع . المارش والفتيس والاول . العربة تنطلق . الثاني . غادرنا الشارع . الثالث نلف حول الميدان . وحدك انت وانا والعربة تستقيم وتنطلق . لقد نجحنا . بضربة حظ جبارة نجحنا . والعربة ها هي بنا اخيرا ، ووحدنا ، تنطلق .

تعرف انها ليست المرة الاولى التي اجلسك في عربتي واسوق انا ، ليست الاولى التي ننفرد فيها معا ، ولكنك لا تعرف اني هذه المرة احس بحق اني لاول مرة ربما اكون معك . بكل كياني معك ، ولك ، بكل كيانك اي ومعي . الان لا شريك لك في ولا شريك لي فيك . انت لي تماما كما انا لك . والاجمل اننا ، تصور ، سنظل هكذا الى الابد .

الشوارع مزدحمة . الناس محيط . العربة جزيرتنا . العيون تتصب ، كزواحف ديناصورية رهيبة تقتحم الجزيرة تملؤها ، تفرقنا ، تلتهمنا . يا سيدة ، يا عانس ، انظري امامك . الم تري ابدا شابا يسوق وبجواره رجل يرتدي بدلة كحلية ورباط عنق محمرا . أالعجوبة هي ؟! أظاهرة ؟!

يا خسارة . الاشارة أغلقت . النور احمر . الحمرة طالت . امتدت . اصبحت زمنا . الزمن يحمر ويتوهج . الزمن يحترق . اشم رائحته . رائحة جلد آدمي يحترق . جلدي انا . الاصفر يومض . الحريق يلتئم . الاخضر . السهم المنطلق الاخضر . النور المخضر يمتد يصبح مساحات . زرعا ونباتا واشجارا . النور يحيا . يتجسد . يزهر . الاصفر . اللااحمر . الاصفر قمح . القمح يتماوج . الموج يعلو . قمم الاشجار تتمايل . راسك ايضا يتمايل . انت موافق اذن . انا سعيد احسب انك تهورت الان مثلي او انا تعقلت مثلك . صغرت انت ام كبرت انا لا اعرف . ما اعرفه ان كل ما اردته فيك واردت ان اكونه ، ها انا الان فيه . كل ما كرهته لم اعد اكرهه . كل ما كان لا يعجبك في قد اصبح ، بمعجزة ، يعجبك ، تريد ان اكون انت ، واريد ان تكون انا ، واريد ان اكون انت وتريد ان تكون انا . تطابقنا . وها نحن نطير . بالعربة وبك اطير . الامس الارض واطير . اتلوى جذلا واسوق . انت لا تعرف كيف تسوق . انت من جيل القطار . القطار الذي لا خيار فيه ، لا تختار الا عبوديته ، انا من جيل العربة . الحرية عربة . الرأي عربة . وحدك تحدد متى واين ، وحدك تعدل . تمضي . تلف تدور . النهاية في يدك لحظة تريد .

ـ قف .

لا بد ان نقف . نحن في طريقنا الى خارج المدينة . وهنا تفتيش . نعم يا سيدي . البطاقات . هذه بطاقتي . وهذه رخصة قيادتي . من هذا ؟ اين بطاقته ؟ انا بطاقته . الا ترى يا سيدي العسكري اني انا بطاقته . الا ترى انفي من انفه ، حواجبي لها استدارة حواجبه . عرقي حتى له طعم عرقه . شكرا يا سيدي العسكري ، شكرا . جميل شاربك والله العظيم جميل .

لننطلق . وقد اصبحت بطاقتك . احبك وانا مسؤول عنك . نفس حبي لك وانت في طريقك الى النوم ، وانت في طريقك الى اليقظة ، وانت تجاهد لترفع صوتك المغلوش بآثار النوم وتطلب الشاي . احبك عائدا من العمل ، متعبا ، نخلع عنك الحذاء والجورب ، ونضمخ انوفنا الصغيرة برائحة اقدامك ، ونفصل اصابعك الملتصقة تعبا ووقوفا عن بعضها البعض ، واتولى انا توزيعها على اخوتي واختص نفسي بالاصبع الاكبر ..

ولكن الذ من الذكرى الحاضر ، والذ من الحاضر اننا ، كالسهم ننطلق ، طبعا انت لا تريد ان تعرف الى اين ، متعتك الكبرى مثل متعتي ان تفاجا . انك لا تعرف . المعرفة قيد ، طبعا في رايك المعرفة قيد ، المعرفة وصول ، وانت وانا لا نريد ان نصل . انا شخصيا باستمرار اريد ان ابدا ، حتى نهايتي ، اريدها بداية ، فانا لا احب النهاية . النهاية سخف وضيق افق ، ما اروع ان نبدا دائما ، وان نبدا بان نبدا ، وان تكون البداية بداية لبداية اجد وامتع .

رجل بوليس آخر يقترب . كشك .

انا لا اخاف شيئا طالما انت معي . انت الوحيد في الدنيا الذي كنت اخافه . كنت دائما هناك في بيتنا ، تربطني ، تشدني ، اني اذهب ، الف واعود وكان لي في بيتنا جذر . الان جذري معي .. انا النبات الذي تحرر وانطلق . رجل البوليس يشير بيده كالسيمافور الابيض والاسود تشير . لم اضق فيلا برجال البوليس مثل ما اضيق بهم الان . لماذا هم كثيرون ؟ لماذا دائما يقطعون الطريق افندم . الرقم والرخصة والبطاقة . افندم ؟! لماذا تمد انفك في العربة وتتشمم ؟ .. وتبلغ بك الجراة ان تسال ؟ لا يا سيدي ، لا اشم رائحة هناك . اين هي الرائحة ؟

وداعا يا سيدي ياذا الانف الطويل وداعا ..

بالطبع هو لا يفهم .. كيف يسمي رائحتك رائحة .. هو لا يعرفها ، لا يدرك انتماءها اليه مثلما ادرك فاحس انا . تطابقنا تماما ايها العزيز حتى اصبحت رائحتك نفسها هي رائحتي .

الان انا في حاجة الى سيجارة . الا تلاحظ اننا لا نختلف وانك لاول مرة توافق ان ادخن امامك . لماذا كنا نختلف ؟ لماذا كنت تصر وتلح ان اتنازل عن رايي واقبل رايك ؟ لماذا كنت دائما اتمرد ؟ لماذا كرهتك في احيان ؟ لماذا تمنيت في لحظات ان تموت لاتحرر ؟ مستحيل ان اكون نفس شخص الان الذي يسوق انه هو الحرية الكاملة بوجودك معه ، الى جواره ، موافقا على كل ما يفعل .

***

اهلا يا فتى خزان البنزين الى آخره . وضع زيتا ايضا ، وافحص الاطارات . اجل . نحن على سفر . سفر طويل لو علمت كم يطول . هذه هي النقود . خذ . رائحة ؟! . رائحة البنزين على ما اعتقد ؟ ماذا تقول ؟ ميت ؟! فلتمت انت . اخل الطريق يا وغد ، ولا اراني الله وجهك .

تصور السائل يظن ان معنا ميتا في حين ليس معي سواك ، امؤامرة هي بين رجل البوليس وعامل البنزين ، مؤامرة طولها مائة كيلو متر ؟

***

لقد خدعناهم جميعا ... اليس كذلك ما اجمل احيانا ان ينخدع بكلامنا الاخرون ؟!

هذه المدينة فقدت العقل . انى تذهب يفتح الناس افواههم خلفنا دهشة ، ويمدون عيونهم الى آخر المدى يبصرون . قبل ان تصلهم انوفهم تستنشق الهواء البعيد وتتشمم . بعد ان نغادرهم يسرعون خلفنا يصرخون : الجثة . تصور !! يريدونك انت الحي جثة يدفنوها . مستحيل . يقتلوني قبل ان ياخذوك ، ففي اخذك موتي . في اختفائك نهايتي وانا اكره النهاية كما تعلم ، اكرهها اكرهها .

***

المدينة التالية هجرها سكانها قبل ان نصل . لا بد ان الرائحة كما يزعمون وصلتهم قبل ان نصل . جميل هذا جميل . يكفي ان تكون معي ليكون العالم كله معي ، يكفي هذا وليهجر المدن سكانها ، ولتحترق القرى والنجوع ، يكفي انك معي . انت انا . انت تاريخي وانا مجرد حاضرك ... والمستقبل كله لنا . مستحيل ان ادعهم ياخذوك يميتوك ، يقتلوك .

***

يبدو ان هناك خطا ما . فانا في الحقيقة بدأت اشم الرائحة . لا ، ليست رائحة حذائك وجوربك فلقد خلعتهما والقيت بهما من النافذة . انها اقوى .. اقوى من رائحة الربيع والزهر ومساء الصيف . اقوى منك ، ومني ، ربما اقوى من اي كائن حي .

عفوك ، ولكني لم اعد استطيع .. لرائحة تخترق خياشيمي ، وتتلوى مع تلافيف انفي وعقلي وتكتم انفاسي . والمرعب انك ايها العزيز الغالي مصدرها . الناس من حولنا يهربون ، كل الكائنات الحية ، حتى الذباب ، تهرب ، من حولنا تهرب . انا نفسي لم اعد استطيع .

***

لا بد ـ حتى لو كنت اكرهها ، وتكرهها انت ـ من النهاية ولا بد من ان اختارها انا . صحيح لا قلب لي ، لا عقل ، لا ارادة ، ولكن الرائحة ابشع من الموت . اموت ولا اشمها . واذا شممتها اموت . انفاسي تختنق . الروح بلغت الحلقوم . لم يعد هناك مناص . اما حياتي او موتك . لم يعد هناك مناص لا بد ان تنتهي انت لابدا انا .

***

ولقد تركتك . عامدا في الطريق تركتك . في العربة نفسها تركتك وتركتها لك قبرا ولحدا . وها انذا اكملها وحدي وحدي ، وعلى قدمي اسير ، حزينا للفراق تماما ، ولكن ، وهذا هو المؤلم سعيد بالخلاص منك ، سعيد اني تركتك وتركت .. العربة لك . سعيد اني حتى على قدامي اسير . واستنشق الهواء ، الهواء النقي الذي ليس فيه ابدا تلك الرائحة الملعونة الغالية .. رائحتك .

انقذوا نجيب مسرور

نشرت « روز اليوسف » القاهرية في احد اعدادها الاخيرة نداء ناشدت فيه وزارة الثقافة وجمعية الادباء وهيئة الاذاعة والتلفزيون ونقابة الممثلين وغيرها من الاجهزة الثقافية والفنية انقاذ الفنان المسرحي والشاعر والكاتب نجيب سرور الذي هو ـ كما جاء في النداء ـ مهدد بالكارثة . فهو يشاهد الان في بعض شوارع القاهرة ومحلاتها العامة وهو في حال يرثى لها .. رث الثياب متدهور الصحة مشوش التفكير .

ويقول النداء ان ظروفا كثيرة ، شخصية وغير شخصية ، توالت عليه حتى وصلت به الى هذه الحال التي تزداد سوءا يوما بعد يوم . والجانب الاكبر في اسباب الكارثة التي تهدده يرجع لاسباب شخصية تتعلق بحياته العائلية والعاطفية .

وقد اقترح النداء على احد الاجهزة المذكورة ان يدفع تكاليف علاجه في احد المصحات ـ هذا العلاج الضروري ـ كما يقول النداء ـ قبل مناقشة اي مشكلة اخرى من المشاكل التي يعاني منها وعلى رأسها مشكلة العمل !

هذا وقد جاء في عدد لاحق من مجلة « روز اليوسف » ان يوسف السباعي ، السكرتير العام لجمعية الادباء ، وخيري حماد ، السكرتير العام لاتحاد ادباء فلسطين ، ابديا استعدادهما للمساهمة في حل مشاكل الشاعر نجيب سرور ، وان نجيب دخل احد المصحات النفسية وهو يعالج الان على نفقة بعض اصدقائه .

ونجيب سرور كتب للمسرح الشعري ثلاث مسرحيات عرضت ولقي بعضها نجاحا كبيرا ، وخاصة مسرحية « آه يا ليل يا قمر » التي استمر عرضها ثلاثة اشهر في القاهرة كما عرضت بنجاح في بعض العواصم العربية الاخرى

وهو ككاتب مسرحي يهتم بقضية التطورات الاجتماعية في وطنه ويساهم في خلق شخصية البطل المسرحي من خلال معاناته للتحولات الاجتماعية .

وفي مجال الاخراج أخرج « بستان الكرز » لتشيكوف ، و « سيف ديموقليس » لناظم حكمت في مسرح الحكيم ، و « وابور الطحين » لنعمان عاشور في مسرح الحكيم .

اما في مجال التمثيل فيذكر له دوره في « اجا ممنون » وهي الجزء الاول من ثلاثية اورست التي قدمها الدكتور لويس عوض وقدمها مسرح الجيب .

هذا كله بالاضافة الى جهده كناقد مسرحي كتب كثيرا من المقالات واشترك في كثير من المناقشات التي ظهرت كلها في كتابه : حوار حول المسرح .

ونجيب سرور كان من اوائل الشعراء الشبان الذين ساهموا في حركة الشعر الجديد وانه شاعر متميز له تجربته الخاصة في الفكر والاداء كما نجد في ديوانيه « لزوم ما يلزم » و «الكوميديا الانسانية » .

((افريقيا العذراء))

لوحة ((افريقيا العذراء)) التي رسمها بيكاسو اثناء زيارته لجنوب افريقيا وفقدت منه في رحلة العودة .. قد وصلت اليه ومعها فاتورتان : الاولى بمبلغ ١٣٠ فرنكا هو الثمن الذي اشتراها به عامل بناء من بائع روبابيكا . والثانية بمبلغ ٢٠ فرنكا ـ اجرة الشحن .

الافضل أن يفتخر

سيرفع الممثل كاري جرنات قضية على زميلته الممثلة سنتيا بوردن يطالبها فيها بان تدعم ادعاءها بانه ابو الطفل الذي وضعته مؤخرا . وهو مستعد لكل فحص طبي وتحقيق قضائي ليدحض دعواها .

اما زملاؤه فيقولون ان من حق كاري ان يفتخر لانه في سنه ـ ٦٦ سنة ـ استطاع ان ينجب غلاما .

عبد الحليم حافظ قال عني ... !

كتب مؤلف الاغاني الهاوي ، سمير محجوب ، في رسالة الى ((روز اليوسف)) :

منذ عدة اسابيع قال عبد الحليم حافظ في حديث اذاعي انه لا يشترط ان يكون المؤلف مشهورا حتى يغني له .. بدليل انه غنى للمؤلف سمير محجوب وهو لا مشهور ولا حاجة ..

ولما كنت انا المؤلف سمير محجوب فقد دهشت جدا لضعف ذاكرة عبد الحليم .. فهو عندما غنى لي كان هو الذي « ليس مشهورا » ! وكانت اغنياتي تملأ مسارح القاهرة والاسكندرية .. واغنياتي « صافيني مرة » و « بتقولي بكرة » ترددت عدة مواسم قبل ان اعطيها له ليغنيها . وبعد ان غناها واقتنعت بصوته كتبت له أغنية خاصة هي « ظالم » وقدمتها له مجانا لانني احببت ان اساند كفاحه وهو في اول الطريق ..

وقد وضعت في خدمة عبد الحليم في ذلك الوقت كل علاقاتي في الوسط الفني وكانت عندئذ اوسع من علاقاته بكثير .

لست اقول هذا احراجا له او طلبا لمكافاة منه ولكن قول الصدق جميل .. وهذا ما كان يجب على عبد الحليم ان يقوله ...

انبــاء ادبيــة .. ثقــافية .. فنيـة

أول رواية ..

« ليس في رصيف الازهار من يجيب » هي اول رواية للكاتب الجزائري مالك حداد تترجم الى العربية . ترجمها ذوقان قرقوط .

((اربيسك))

هذا هو اسم المجلة الادبية والسياسية التي ستصدرها دار الهلال شهريا ، باللغة الفرنسية ، بدلا من مجلة « ايماج » الاسبوعية التي توقفت مؤخرا .

كتب جديدة

من الكتب الجديدة باللغة العربية ((المسيح يصلب من جديد)) مسرحية كازانزاكس وترجمة شوقي جلال ... و ((فاصل غريب)) مسرحية يوجين اواتيل ترجمة بهاء طاهر .. ((الانسان والحرمان)) شعر عصام الغزال .. و ((صلاة المطر)) شعر عبد الخالق فريد .. و ((الجنس والواقعية في القصة)) دراسة لفتحي الابياري .

والنفقات ؟!

دار صحفية جديدة في عمان انفقت ١٠٠ الف جنيه (استرليني) على انشاء مبناها . وحصلت على عقود اعلانات من الشركات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية لعدة سنوات ... حتى قبل أن تصدر العدد الاول ! ...

هذه هي كلمــة اصحاب القضية :

منذ اضطرار الثلاثة الى التراجع عن العدوان الثلاثي، في سنة ١٩٥٦، ما من مرة وضحت صحة تقديراتنا حول النزاع الاسرائيلي العربي كما تتضح في هذه الايام . لقد حاول النائب اليميني المتطرف ، تمير ، في الكنيست ، ان يعير المعراخ الحاكم بانه بدأ يقبل مواقف « ركاح » . الحقيقة هي اننا لا نزال في اول الطريق . ولكن لا بد مما ليس منه بد . فمهما يحاول التوسعيون ان يناوروا وان يؤخروا قضاء الاحتلال المحتوم ، « اين برير اه » ـ لا مناص ، أمامهم وأمام الاسياد الامريكيين ، من الانسحاب الكلي لان هذه هي ارادة التاريخ الحديث ، الذي يقف في مركزه الاتحاد السوفييتي .

وفي الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، قلت لهم ما معناه : أنتم تلومون الاتحاد السوفييتي على خيبة أملكم بالحرب وبالتوسع . فهل كنتم تنتظرون غير ذلك ؟ هل من الممكن تقرير سياسة على وجه كرتنا الارضية بتجاهل وجود الاتحاد السوفييتي ودوره المقرر في الحفاظ على سلام البشرية وفي اطفاء مواقد الحرب ؟ ان مثلكم مثل سمكة قفزت قفزة كبيرة من البحر اوصلتها الى رمال الشاطىء . فلما بدات تختنق اخذت تلوم الهواء على وجوده . ولكن الهواء كان هناك وسيبقى ، والاتحاد السوفييتي كان هناك وسيبقى . فلوموا قفزتكم المتهورة وارجعوا عنها ، فيصلح الامر !

ولكن الذي يقلق حكام بلادنا هو اعمق مما يقلق تمير وامثاله . لو كانت مصيبتهم هي فقط في انهم سيضطرون ، صاغرين ، الى الاعتراف بصحة مواقفنا ، نحن الشيوعيين ، لتدبروا الامر بما ملكت ايمانهم من اقلام التزوير ، وبما ملكت افواههم من تحريض .. ولكن مصيبتهم هي بشعبهم الذي غرروه واوردوه موارد التهلكة وانزلوا به اغلى التضحيات وهم يوهمونه بانه « اين برير اه » عن الحرب الدائمة مع العرب حيث ان العرب يرفضون حتى مجرد الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

حتى جاءت الجمهورية العربية المتحدة واعلنت بكل اصرار ، على الرغم من معارضة المتطرفين والمزايدين في البلاد العربية ، انها مستعدة ان تعترف بسيادة اسرائيل وباستقلالها السياسي وبسيادتها الاقليمية ، اذا ما اعترفت اسرائيل ، من جانبها ، بهذه الحقوق للدول العربية ، اي اذا انسحبت من جميع المناطق المحتلة ووافقت على حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة . هذا هو مضمون موافقة الجمهورية العربية المتحدة على مقترحات روجرز الاخيرة التي هي نسخة طبق الاصل من قرارات مجلس الامن التي كانت الجمهورية العربية المتحدة قد وافقت عليها منذ نوفمبر ١٩٦٧ ، اي قبل ما يقرب من ثلاث سنين .

فماذا سيقول حكام اسرائيل لشعبهم الآن ؟ هـا هم يضطرون الى الموافقة على هذه القرارات نفسها (بعد ان اضطر الاسياد الامريكيون الى الموافقة عليها) التي رفضوها طوال سنوات ثلاث . وبذلك تنفتح الطريق امام التسوية السلمية العادلة . فلماذا لم يوافقوا عليها قبل ثلاث سنوات؟ لماذا اهدروا دماء المئات من ابناء الشعب هباء ؟ ماذا سيقولون لشعبهم ؟

في الاسبوع الماضي قرأت في « هآرتس » مقالا ينوح فيه كاتبه على ايام الشقيري : « حين كان العرب يوفرون علينا اتخاذ المواقف الايجابية » .. واذكر خطابات رئيس لجنة الخارجية والامن السابق في الكنيست ، دافيد هاكوهن ، الذي فسر لمستمعيه كيف ان الشقيري ، بشعاراته المتطرفة ، خدم الصهيونية خدمة جلى . نحن ايضا من ابنـــاء الشعب العربي الفلسطيني . وقد بلونا الشقيريات كما لم يبلها غيرنا من العرب : عشرون عاما ونحن نلقى في البحر وفي الصحراء ، والاراضي تنهب ، والشعب يقتلع من جذوره ، بينما مدعو القومية العرب يتزيدون امام شعوب العالم بانهم لا يقبلون باقل من ازالة اسرائيل من الوجود . شعب بأسره يزال من الوجود . فلا يهمهم هذا الامر لانهم منشغلون بطمس معالم هذه المأساة وبتزوير اهداف الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبتحويلها من معركة عادلة من اجل وجوده الى معركة غير عادلة ، تشدقية وفارغة ، من اجل القضاء على وجود شعب آخر . حتى دعوتنا أبناء الوطن الى البقـــاء في وطنهم اعتبروها خيانة . بقينا في مدننا وقرانا ، وكافحنا اشد كفاح راطوله متشبثين بكل حبة تراب ولم نفرط بحبة حق ، بينما كان القومجيون يتاجرون بقضيتنا من على منابر الخطابة واسواق الشــعر والاسواق الاخرى ولا يكلفهم ذلك ادنى تضحية ، وآخرون يربحون على اكتافنا . وهنا كان الحكم الرجعي يبطش بنا ويصادر اراضينا ويعتدي على حقوقنا . وحين كان الرأي العام اليهودي يقوم على هذا البطش ويستنكره ، كان حكام بلادنا يجابهونه بالشقيريات .

ان حكام بلادنا يقفون الآن مذهولين امام الرد الحازم الذي قدمته الجمهورية العربية المتحدة ، اكبر دولة عربية وذات النفوذ المقرر على الرأي العام العربي ، لكل الرواسب الشقيرية . لقد حطمت بذلك آخر سور واعلى سور احتمت به الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، العاملـة للاستعمار ، من انوار الرأي العام العالمي الكاشفة ومن كشافات القوى الدمقراطية نفسها داخل اسرائيل .

وجه أحدهم سؤالا الى الرئيس عبد الناصر : لماذا لا يكون مشروع الهدنة المؤقتة الامريكي مكيدة لتعزيز التوسع الاسرائيلي كما جرى مع الهدنة الاولى في سنة ١٩٤٨ ؟ وأريد ان اجاوبه على هذا السؤال : ما اعظم الفرق بين تلك السنة وهذه السنة . امــا في سنة ١٩٤٨ فكان المستعمرون ، بواسطة الحكام الرجعيين ، هم المسيطرون على مقدرات العالم العربي . والآن العكس هو الصحيح . وفي سنة ١٩٤٨ فرض الاستعمار على الدول العربية رفض قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن فلم يستفد من ذلك سوى الاستعمار وحكام اسرائيل ، وتمت مؤامرة التشريد . امـا الآن فقد وافقت الدول العربية المقررة ، التي تتصدى فعلا للاستعمار ، والتي يقف الاتحاد السوفييتي بكل ثقله ، وهو ثقل لو تعملون ، معها . وافقت على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ففوتت على الاستعمار وعلى جميع عملائه ، في اسرائيل وخارج اسرائيل ، المكيدة المعدة .

فلمن اوجه هذا الكلام ، المكتوب باللغة العربية ؟ اوجهه الى شعب اسرائيل اولا ، الذي يتوقف مصير السلام ايضا عليه ، ولكنني أريد ان اوجهه ، ايضا ، الى الشعب العربي الفلسطيني :

ان موقف بعض المنظمات الفلسطينية ، التي تعارض قرار مجلس الامن ، وتبعا لذلك تعارض الموافقة المصرية على مقترحات التراجع الامريكية، هو موقف خاطىء ، موقف مؤسف ومسيء الى قضية الشعب العــربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الموقف ، كما نفهمه ، نابع من ثلاثة عوامل سلبية : من الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يستهدف القاء عرب فلسطين في مهاوي اليأس والانتحارية ، من الدس الاستعماري والرجعي الذي يحاول ان ينحر مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وان يوجد منافذ خلاص للرجعية الاسرائيلية التوسعية ، وهو من رواسب مواقف ما قبل سنة ١٩٤٨ التي ساعدت الاستعمار واعوانه على تشريد الشعب العربي الفلسطيني .

ما من شعب ابتلي بالمزاودات على مصيره كما ابتلي الشعب العربي الفلسطيني . وما من شعب خبر مضار المواقف المتطرفة ، غير الواقعية ، اكثر مما خبرها الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك نحن واثقون بان هذا الشعب ، على الرغم من كل دس وتحريض ومزاودة ، سيؤيد الموقف الحكيم والعادل الذي تقفه الجمهورية العربية المتحدة ويقفه الاتحــاد السوفييتي .

لقد دافعنا عن سلام الشعوب العادل ، عن الموقف العادل والحكيم ، في احلك الاوضاع ، في سنة ١٩٤٨ ، حين كنا لوحدنا في هذا الموقف ولم نحد عنه ، فكيف لا نشعر بالاطمئنان على المستقبل ، وعلى السلام ، وعلى حقوق الشعوب العادلة ، حين لم نعد لوحدنا ، بل تقف معنا القوى المقررة في العالم وفي العالم العربي ؟ اننــا مطمئنون ...

(جهينــــة)

البوليس يواصل تحقيقاته لاطفال عرابة

عرابة ـ لمراسلنا ـ لا يزال البوليس في مركز « سيجف » يواصل حملته الارهابية ضد اطفال عرابة وأولياء امورهم . فخــلال الاسبوع المــاضي استدعى عددا من اولياء امور الاطفال للتحقيق معهم ! ويوم الاثنين الماضي (٣-٨-٧٠) ، اجرى تحقيقا مع الفتى غالب عمر كناعنه (١٤ سنة) حول رحلة قامت بها منظمة أبنــاء الكادحين التابعة لاتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وتبين من هذا التحقيق انه يريــد الحصول على معلومات عن الاطفال والاشخاص الذين اشتركوا في هذه الرحلة ! . وأثناء التحقيق وجّــه للفتى غالب سؤالا عن الاغاني التي كان يغنيها الاطفال أثناء الرحلة وعما اذا كانوا قد غنوا لديان ! وقد اجاب الفتى : اننــا لا نعرف أغان لديان وانما نعرف اغان لعبد الحليم حافظ !

هذا وقد رافق التحقيــق تهديـد بالضرب . فالبوليس كان يحمل في يــده ، اثنــاء التحقيق ، « قضيبا » ويلوح به امام الفتى من اجل تخويفه، وعندما هدده بالضرب ، هدد الطفل برفـــع دعوى على البوليس .

ويأتي هــذا التهديد ، في أعقاب التهديد والضرب اللذين رافقا التحقيق مع طفلــين آخرين من اهل القرية في نهاية الاسبوع الماضي (كتبنا خبرا عن ذلك في العدد الماضي من الاتحاد) . وعلمنا ان هذين الطفلين رفعا دعوى ضـــد البوليس وان عضو الكنيست اميل حبيبي سيستجوب وزير البوليس حول هذه الاعمــال الاستفزازية التي يقوم بهـا البوليس ضد الاطفال في قرية عرابة .

ان اهالي عرابــة يحتجون بشدة على استفزازات البوليس ويطالبون بوضع حد لها .

الشبيبة الشيوعية في منطقــة عكــا تستعــد لمؤتمرهـــا الاول

عكا ـ لمراسلنا في ٢١ و ٢٢ ـ٨ـ٧٠ ينعقد المؤتمـر الأول لمنطقة عكا لاتحاد الشبيبـة الشيوعيـة الاســرائيلي .

والتحضير لهذا المؤتمر يشغل منذ اسابيع فروع وهيئــات المنطقة . وتدور مسابقة بين الفروع على تنفيذ برنامـج خاص وضعته هيئات المنطقـة على شرف المؤتمــر منــذ شهرين ، وفي مركزه زيــادة مبيعات مجلة الحركه (الغد) وتوسيع العضوية . وقد تـم انجاز مكاسب هامة حتى الان في تنفيذه .

ومن ضمن النشاطات التي تمت استعدادا للمؤتمر دراسه تاريخ نشوء التنظيم الشيوعي ومبادىء هذا التنظيــم التي يجسدها دســتور اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كذلك اوشكت ان تنتهي دورة دراسية حول منشـأ واسس النظرية الشيوعية ، ويشترك فيها عدد من الرفاق العمال .

اسبوع حركة الصداقة في الناصرة

الناصرة : اختتمت حركة الصداقـــة مع الاتحــــاد الســـوفييتي يوم السبـت (١-٨) اسبوع الصداقـــة بمحاضرة للرفيـــق الشاعــر توفيـــق زيــاد عن اللينينية والادب بحضور جمهور مـــن أصدقاء الاتحاد السوفييتي .

وبدا اسبوع الصداقة يوم السبت في ٢٥-٧ باجتماع تكلم فيه الرفيق يوسف صبـــاغ عضو رئاسة الحركة .

وشمل الاسبوع على معرض عن حياة لينــين ، وعرضـــا سينمائيا عن الحياة في الاتحاد السوفييتي .

وشاهد المعــرض والفيلــم واشترك في حفلة الاجتمـــاع العديد من اصدقاء الاتحـــاد السوفييتي في المنطقة .

تـــآمر خطــير ـ بقيــــة

حبكتها ايدي بعض المسـؤولين مستهدفة ضرب السكـــان ببعضهم وذكر انه سيفــوت عليهم هذه الاهداف الخبيثــة وسيخدم قريته باخــــلاص

وقد لاقى المنشوران أوسع الصدى وتلقفتهما الايــدي ، وبدأت تجمعـــات الشبـــاب حلقات وبـــدأت تعليقـــات الاستنكار للمؤامرة من كـــل فم ، اللهـــم الا اصحـــاب المؤامرة فانهم لزموا الصمــت « كالشاعر بالــذنب وعينــه صغيرة » .

وقد ألقى العضو الشيوعي في تلك الجلسة كلمة شاملـــة ندد فيها بالمؤامرة وأوضـــح باتفصيل اهداف السلطة من تحركات مثل هذه ، وقـــدم براهين قاطعة ان وراء هــــذا الانقلاب أصابع سوداء مـــن خارج القرية ولا تحلم لهــــا بالخير ، الامر الــذي افحم الانقلابيين وعراهـــم امــــام العشرات من شباب القريـــة الذين تجمعـــوا على ابـــواب المجلس ، ليشهدوا التمثيلية المحزنة التي نكبت بها قريتهم، في آخر زمانها .

مسرحية جديدة تخرجها فرقــة المسرح الناهض

حيفا : عرضــت فرقـــة « المسرح الناهض » يوم الاحد ٢-٨-٧٠ في سينما « حيفا » مسرحية « حلاق بغــداد » للكاتب المصري الفريد فرج . وقد لاقى عرضهـــا نجاحـــا كبيرا .

هذا وستعرض المسرحيـــة مساء ٧-٨-٧٠ (اليـــوم) في سينمـــا « غان ـ عيدن » في عكا .

أخرج المسرحية الاستـــاذ انطوان صـــالح . ووضـــع الديكور الاستاذ فاروق دياب.

تلخيص الشهر الثاني للحملة المالية للحــزب الشــيوعي الاسرائيـــلي في مناطــق : عكـــا ، قطـــاع الخـــط ، قطــاع البطــوف وشفاعمــرو

وصلت منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ٤٤٫٨١ بالمئـــة من المبلغ المطلوب منها للحملة الماليـــة المركزية ، والى ٧٢٫٣ بالمئة من مبلغ المنطقة ، وذلك في الشهر الثاني من الحملة . وفيما يلي ما وصلت اليه فروع المنطقة من حصصها من هذه الحملة مدرجة حسب نسبها المئوية :

الفرع	المبلغ المدفوع ليرات	النسبة المئوية
كفر ياسيف	٢٧٠٠	١٠٠
عكا	٣٢٠٠	٨٤٫٢
ابعنة	١٣٠٢	٧٢٫٣
الرامة	١١٦٧	٦٨٫٦
المكر	٣٢١	٦٤٫٢
البقيعة	٦٠٠	٦٠٪
ابو سنان	٩٧٠	٤٨٫٥
ترشيحا	٢١٠	٤٢٪
نهاريا	١٠٠	٤٠٪
يركا	٧٩	٣٩٫٥
بيت جن	١٠٠	٣٣٫٣
معليا	٥٠	٢٥٪
نحف	١٥	١٥٪
جديدة	٣٠	٩٪

وقد كان هــــدف الشهر الثاني الوصول الى ٦٠ بالمئة من حصـــة الفرع . ومن المؤسف ان عددا من الفروع لم يصل الى هذا الهدف . ولجنة المنطقة الحزبية تهيب بهـــم للحاق بالفروع التي تخطت هـــذا الهدف .

وفي منطقة النـــاصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة المالية في منطقـــة الناصرة حتى ٣١-٧-٧٠ ، مبلغ ١٢٢٠٢ لـيرا ، وهذا المبلغ يساوي ٨٧٫١ في المئة من حصة المنطقة المركزية ، و٦٧٫٧ في المئة من هدفها المنطقي ، وقد دفع بواسطة القطاعات والفروع عـــلى الوجه التالي :

قطـــاع الخـــط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرات	النسبة المئوية
طرعان	٥٠٠	١٠٠٪
المشهد	٥٠	١٠٠٪
الرينة	٦٠٠	٧٥٪
يافة	٨٢٠	٧٤٫٥
كفر كنا	٥٧٠	٧٠٫١
اكسال	٦٠٤	٧٠٪
عيلبون	٢٦٠	٤٣٫٣
سولم	٢٠	٤٠٪
المغار	١٥٠	٣٧٫٥
عيلوط	٢٥	٣٣٫٣
مجموع القطاع	٣٥٩٦	٧٢٪

قطـــاع النـــاصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرات	النسبة المئوية
الناصرة	٤٧٠٣	٦٧٫٢

قطاع البطوف ـ شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليرات	النسبة المئوية
عرابة	١١٠٠	١٠٠٪
عبلين	٨٤٥	٧٦٫٨
كابول	٢٩٠	٦٤٫٤
دير حنا	٤٦٥	٦٢٪
شفاعمرو	٦٦٠	٥٥٪
طمرة	٣٤٠	٤٨٫٥
الشعبية	١٠٠	٤٠٪
سخنين	١٠٠	٢٥٪
مجموع القطاع	٣٩٠٠	٦٥٪

فروع : عرابة ، طرعان والمشهد وصلت الى مئة في المئة من حصتها ، واحتلت المكان الاول بين فروع المنطقة.

فروع : عبلين ، الرينة ، يافة ، كفر كنا واكسال تجـــاوزت الهدف المقرر حتى نهاية هذا الشهر وهو سبعون في المئة من حصتها .

ان الفروع التي ما زالت دون الخمسين في المئة مدعوة الى مضاعفة جهودها لتستطيع ان تلحق بالفروع المتقدمة .

هدفنا حتى نهاية شهر آب هــو الوصول الى ما لا يقل عن تسعين في المئة من المبلغ المقرر منطقيا .

اننا ندعو اعضاء الحزب واصدقاءه في المنطقة للتجند من اجل تحقيق هذا الهدف .

سكرتيرية المنطقة

استجواب النواب الشيوعيين في الكنيست

هدم البيوت في عــين الاسد

القدس ـ لمراسلنـــا ـ رد وزير الشرطه بتاريخ ٢-٨-٧٠ على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ٢٨ ايار الماضي حول دخول قوه من البوليس في ١٩ ايار ٧٠ القريه الدرزيه عين الاسد مع جرافـــات وموظفين من اداره اراضي اسرائيل وهدموا اربعة ابنيه لاربع عائلات من أهالي القرية . وبناءان منها اقامتهما منذ ٢٢ سنة عائلتان لاجئتان من القرية التي كانت تسمى فراضة ـ عائلة محمد عبـد عطور وعائلة ابنه عطية محمد عطور ، والبيتـــان الاخران يخصان سلمان اسعد عـــامر وأبنه .

واضرت عملية الهـــدم اشجار أثمار مضى عـــلى زراعتها عشر سنوات .

واجاب الوزير ان العمليـــة تمت بواسطة رجال دائـــرة الاجراء بموجب قرار المحكمة. والشرطة وقفت عن كثب ولم تتدخل . ولم تساعد الشرطة على تخريب الاشجار ولم يكن في عملهـــا اي خــــروج عن صلاحياتها !

الشرطة وانتخابات عمـــال البنـــاء

واجاب وزير الشرطة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول ما حدث في اثنـــاء انتخابات نقابة عمال البنـــاء بتاريخ ٣١ ايار الماضي ، قبيل منتصف الليل عندما جاء عدد من رجال الشرطـــة واعتقلوا صالح ادريس وقاسم سليمان وخالد سليمان ، الذين كانوا يشتركون في الحراسة عـــلى صناديـــــق الاقتراع باسم الحزب الشيوعي ، على الرغم من وجود مستندات في ايديهم عن مهمتهم وذلك لتحقيـــق معهم .

وجاء في جواب الوزير ان الشرطة تلقت لربع ساعة بعد منتصف الليل خبرا ان ثلاثة اشخاص في سيارة موجودون في اوضاع مشبوهة .. وفي الحال ذهبت سيارة شرطـــة ووجدت ثلاثة اشخـــاص في سيارة ولم يستطيعوا اثبات ملكيتهم لها .

وان هؤلاء الثلاثة لم يكونوا في غرفة الصندوق او في البناء بل في الخارج ، ولم يكن في داخل البناء احد من ممثلي الاحزاب المشتركة ولم يذكر الثلاثة انهم حراس من «ركح»

وزعم الوزير في جوابه ان الثلاثة لم يطلبوا الاتصـــال بمكتب قائمتهم . كما انكر ان هذا العمل كان تدخــــلا في الانتخابات .

حول الشبان الذين غادروا ام الفحم ولم يرجعوا اليها

واستجوب النائب طـــوبي حول ثلاثة شبان من ام الفحم غـــادروها بتاريخ ٢١ نيسان الماضي الى القدس ونابلس ، واختفت آثارهم منـــذ ذلك التاريخ، ويعتقد اقرباؤهم انهم اعتقلوا على اثر القاء القنابل في ذلك التاريخ عـــلى سيارة سياح في نابلس .

واجاب الوزير ان الشرطة حققت في الامر ، وظهـــر ان الثلاثة لم يوقفـــوا وليسوا مسجونـــين في السجون الاسرائيلية ، وان الشرطـــة تواصل تحقيقاتها .

حـــول اعتقـــال يوسف بسيوني

ووجه النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطـــة حول اعتقال الرفيق يوســف بسيوني عضو مجلس عمـــال الناصرة والحزب الشيوعي ، بتهمة الانتســـاب الى منظمـــة تخريبية .

واجاب الوزير ان اعتقـــال يوسف بسيوني كـــان حسب افادة احد رجـــال « فتح » الموقوفين ، الـــذي قـــال ان يوسف البسيوني اتصـــل في جنين ببعض رجال فتح ... وبعد توقيفه ظهر كذب ادعاء رجل الفتـــح لذلـــك الغي التوقيف وأخلي سراحه بعـــد ٤٨ ساعة من اعتقاله .

وهنا سأل النـــائب حبيبي الوزير : هل الشرطة هي التي اعطت الصحف ان الرجـــل المذكور هو من رجال «ركح» البارزين ؟ ومن الـــذي اعطى هذا الخبر للصحف ؟

فأجاب الوزير : سأنظر في ذلك . ولا أعتقد ان الشرطـــة ذكرت عن ان الرجـــل من اعضاء « ركح » . ومن الممكن ان الشرطة أعطت بلاغا ، او ان الرجل الـــذي اوقف كـــان معروفا ، والتعليق كـــان من الصحف . غير اني مستعـــد لاحقق في الامر .. ومهما يكن من امر فسيكـــون مـــن المستهجن ان تعطي الشرطـــة اخبارا عن ان الرجل هو مـــن زعماء « ركح » . ولا اتوقع ان تذكر الشرطـــة ان الشخص الموقوف زعيم في اي حزب .

أحـــد مســـاعدي الرئيس الراحل كنيدي يكشــف النقـــاب عـــن :

كنيدي كان على وشك سحب قواته من فيتنام

نيويــورك ـ كان الرئيس جون كنيدي الراحل في زمانه قد قرر سحب كل القـــوات الامريكية من فيتنام في سنـــة ١٩٦٥ ، وذلك بنـــاء عـــلى نصيحة من الجنرال دوغلاس مكارتور والسناتـــور مايـــك منسفيلد ـ هذا ما كشف عنه النقاب احد مساعدي الرئيس الراحل ، « كنت اوكونول » ، في صحيفة « لايف » .

وكان قرار الرئيس كنيدي قد اتخذ قبل اغتيالـــه (في دالاس في تشريـــــن الثاني ١٩٦٣) بوقت قصير . فقـــد قرر سحب القوات الامريكية ـ التي كانت في ذلك الوقت صغيرة نسبيـــا وتألفــت في الاساس مـــن مستشاريـــن عسكريين ـ بعدان يتم انتخابه مجددا (الامر الذي كان يراه مضمونا) في سنة ١٩٦٤ .

هذا وقد ذكرت « واشنطن بوست » يوم الاثنين الماضي ، ان السناتور منسفيلد اكـــد النبأ الذي نشرته « لايف » . وحسب ما جاء في الصحيفـــة قال زعيم مجلس الشيـــوخ لاحـــد الصحفيين ان قـــرار الرئيس كنيدي كان واضحـــا ونهائيا .

وفي مجرى المقابلة قـــال « اوكونـــول » أن الـــرئيس كنيـــدي انتخب لينـــدون جونسون نائبا له لابعاده عـــن زعامة مجلس الشيـــوخ ولكي يعين مايك منسفيلد ـ الـــذي يثق به والذي كان من رجاله ـ مكانه .

تعازينا القلبية الى الرفيق اميـــل حبيبي وآل حبيبي بمناسبة وفاة أخيه

وديـــع حبيبي

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنتا المنطقة وقطاع الخط
ولجنة الفرع ـ الناصرة

تعزيـــة

تعازينـــا الى رضى يونس واخوانه وأقاربهـــم بوفـــاة المرحوم

عبد الله رضى يونس

الحزب ـ الناصرة

ازاء اجتماع وزراء خارجية ودفاع الدول العربية في طرابلس الغرب

ازدياد عزلة العراق في العالم العربي

طرابلس الغــرب – انهى وزراء خارجية ودفــــاع : الجمهورية العربيــة المتحــدةوسوريا والسودان وليبيـــا والاردن اجتماعهم هنا بغياب وزراء الجزائر والعراق ..

وقد افتتح الاجتماع معمر القذافي العــربي المصغر في طرابلس الغرب رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية ، ابان احتفالات الجلاء عن ليبيا وفيها واكد ان هدف الاجتماع وضـــع استراتيجية تضمن رفع العدوان ..

وقد حاولت المحافل الغربية تركيز الاهتمام على حملات العراق عــلى الجمهورية العربية المتحدة .. ولكن اجتماع طرابلس واشتراك هذا العدد الواسع من الاقطار العربية فيه اظهر عزلة حكام العراق في العالم العربي حين يحرضون على الجمهورية العربية المتحدة ويتحولون التظاهر «بالثورية».

وترك اثرا سيئا في العالم العربي والراي العام العالمي تصريح الرئيس العراقي لجريــــدة « جارديان » البريطانية ، اول امس ، الذي قال فيه : « لا بد من تصفية اسرائيــل بالقوة قبل ان تقوم الدولــــــة الفلسطينية » . وتصريحات الرئيس العراقي هذه كانت اصداء سيئة لتصريحات الشقيري .!!

وفي الوقت ذاته نشرت « الاهرام » بعض المعلومات عن مؤتمـــر الذروة ان الرئيس عبد الناصر اتهم في ذلك الوقت البكر حكام العراق بترديد الشعارات بدل الاعمال .. وان احمد حسن البكر اليوم يعيد ما جرى في عام ١٩٤٨ حين كان يعلن قادة الجيش العراقي في فلسطين « ماكو أوامر » (أي لا أوامر) ... فالان لا يقوم الجيش العراقي في الاردن بشيء .. ولكن أوامر « ماكو أوامر » تصدر عن البكر .

وقد اختفت « الموجة الشعبية » ! التي زعمت بعض المصادر انفجارها احتجاجا على موقف الجمهوريــــة العربية المتحدة من المبادرة الامريكية، ولم يبق منها غير هجوم الاذاعـــــة العراقية ! ..

والامر الوحيد الذي بقي من هذه « الموجة » ! الاصطدام المسلح بين قوات الهيئة العاملة من اجل تحرير فلسطين من ناحية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبيـــة الدمقراطية من ناحية اخرى ..

وقد أدى هذا الاصطدام الى وقوع ضحايا من الطرفين ودل على عقم هذا الشكل من الحوار السياسي أصلا .

معاهدة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية ينتظر ان توقع خــلال ايـــام

موسكو – (وكالات الانباء) ذكرت مصـــادر مطلعـــه في موسكـــو ، اول امس ، ان الاتحــاد السوفييتي والمانيــا الغربية ، سيوقعان بالاحرف الاولى ، خلال خمسة ايـام ، على مسودة معاهدة عـــدم استعمال القوة بينهما .

وكما هو معروف فان وزير خارجية المانيا الغربية والتر شل ، يفاوض في موسكو منذ اسبوع مع زميله وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو على صيغة المعاهدة .

وتقول هذه المصادر انه قد تم حتى الان الاتفاق على قسم كبير من بنـود المعاهدة .

وتضيف هذه المصادر ان المعاهدة المقترحة تستهدف اقامة علاقـــات طبيعية بين الدولتين.

ويامل الجانبان ان تكون هـــذه المعاهدة بداية لتوسيـع التعـــاون المشترك بين الدولتين ولتحســين العلاقـــات بين المانيا الغربيــة وجمهورية المانيا الدمقراطية .

الحكومــة قبلت المبــادرة – ((جــاحل)) انسحب – بقيــة

موجود ، بوضوح ، في نص المبادرة الامريكية .. بل وفي الجـــواب الاسرائيلي عليها ، ولو بشيء من الالتواء والتحفظ . (والاتحاد تنشر نص المبادرة الامريكيـة والجــواب الاسرائيلي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ومن هنا تفهم اقوال زعيم «جاحل» مناحم بيغن ، الذي قال ان مجرد الوثيقة المقدمة الى يارينـغ والتي طلب الى اسرائيل التوقيع عليها ، هو عمل اكراه واملاء ... ونتيجة للضغوط التي ستعقب هذه الخطوة الاولى ، وفي اللحظة التي ستضطر الحكومة فيها الى رسم خريطـــة الحدود ، فان « الحد الادنى » من الحدود حتى حسب برنامج المباي ، ستكون مهددة بالخطر ..

وقد كانت رئيسة الحكومـــة ، غولده مئير ، قد القت في الكنيست خطابا ضمنه استجابة اسرائيــل للمبادرة الامريكية . وحاولت جهدها ان « لا تصب الزيت على النار » فعمدت الى تأكيـــد « التحفظات » فقالت : « بموافقتها على المبادرة الامريكية فان اسرائيل لم يطلب اليها، بل ولم تاخذ على عاتقهـــا ، اي التزامات اقليمية . وعلى العكس فان حكومة اسرائيل احرزت تقوية لموقفها بان لا ينسحب اي جندي اسرائيلي من خطوط وقف القتال حتى يتحقق سلام تعاقدي ملزم » .. وقالت في مكان آخر من كلمتها : « ان تنفيذ قرار مجلس الامن هو عملية تجـري على مراحل : مفاوضات ، واتفاق بين الاطراف ، وتوقيع وتنفيـــــذ الالتزامات الواردة في الاتفاق » .

وتحدثت غولده مئير عن المادة ١١ من قرارات الامم المتحدة التي تمنح اللاجئين امكانية الاختيار بين العودة والتعويض وقالت انها لا تتفق مــع قيام اسرائيل وامنها وطابعهـــا . واسرائيل لم تقبل ولم تاخذ عــلى عاتقها اي التزام في هذا الموضوع !

وقالت غولده مئير : ان الخلافات في الراي مع امريكا يجب ان لا تخفي حقيقة اننا نتنافش مع دولة عظمى صديقة . وحول صياغـــة الموقف الامريكي ، كان في الماضي – وقــد نشأ في المستقبل – تقــديرات لا نقبلها . ولقد اوضحنا موقفنا السلبي غير ان هذه الامور ليست على بساط البحث الآن .

وقالت : لقد كانت هناك خلافات في الحكومة حول الحدود النهائية . أما في قضايا عدم الانسحـــاب من خطوط وقف القتال ، وعدم انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ فلم تكن هناك خلافات . واضافت : والحكومة لم تقرر خريطة سلام لانها لم تر فائدة سياسية في تقرير أمر يـــؤدي الى التفرقة . ان الوقت لم يحن بعـــد لطرح هذا الموضوع ، والتقرير فيه ، على الشعب . ومضت غولده مئير تقول : ليس من احد متاكد من ان المفاوضات ستؤدي الى السلام وتحتم التقرير في المواضيع الاقليمية .

وبحق قال النائب الشيوعي في كلمته مناقشا بيــــــان رئيسة الحكومة : ان الحكومة تضطر الان الى قبول ما رفضت قبولـــه طوال نحو ثلاث سنوات ... فلقد وصلت طريق الحسم العسكري الى لا منفذ . وسياسة القوة التي جربت طـــوال عشرين سنة وجاءت بنصر عسكري لا يمكن تصور ما هو اكبر منه – لم تحل اية قضية . و « الاصدقاء » الامريكيون الذين قامروا على ورقة حرب حزيران قد أخذوا يدركون انهم قد يفقدون كل شيء في الشـــرق الاوسط اذا هم واصلوا هذه المقامرة. ان حزبنا من ناحيته سيعمل ، كما عمل في الماضي ، من اجل سياسة اسرائيلية حكيمة ، سياسه ســـلام حقيقي ، سلام عادل .

وازاء هذا القول الواضح الجريء فان المارق موشي سنيه قد اعلن في كلمته انه يشك في ان يكون مشروع روجرز هو مشروع روجرز وحده ، وانما هو « مؤامرة » سوفييتية – امريكية ! وقال انه تحسبدوها من هذه «المؤامرة» ! ومع ذلك فهـــو ينصح الحكومة بأن لا ترفض هـــذا المشروع بل ان تدخل فيه لتجنـــب « المؤامرة » ولتحول دون اي اعتداء على ما يسميه حقوق اسرائيل !!!

والمغزى هو رغبته في الاستمرار في الاحتلال ..

وكان ابا ايبن ، وزير الخارجية ، هو الذي اجمل المناقشة ، فاكد ان لا معنى لاستقالة « جاحل » فـــان « اسرائيل بموافقتها على المبـــادرة الامريكية لم تنحرف عن مبـــادىء سياستها».. وقال : وبدون «جاحل» ستواصل الحكومة الصمـــود في مسؤولياتها .

وفي كلمات « التوديع » للحكومة امتدح مناحم بيغن رئيس الحكومـــة السابق ، ليفي اشكول ، وفند مـــا قيل عنه من انه لا يتخذ قرارات حاسمة .. ثم التفت الى غولده مئير وقال : نحن نقدرك بوصفك يهودية فخورة .. وردت غولده بالاعراب عن لم الاســف لخروج «جاحل» من الحكومة .

نحن لا ناقـــة لنا ولا جمـــــل !!

الكويت – صرح وزيـــر خارجية الكويت ان حكومتـــه تتمنى أن يسود الوئام بـين العرب ..

وامتنع عن التعليق عـــلى المبادرة الامريكية وقـــال ان الاراضي المحتله هي من شأن الدول العربيـــة التي احتلت اراضيها .. أما القضيـــة الفلسطينيـــة فهي من شـــأن الفلسطينيين اصحاب القضية!

يقال الون : – لا حل عسكري – بقيـــة

ارض » ، وعلى الطرف الاخر ان لا يحاول ان يفرض علينا صيغة « ولا شبر » ، اي ان يرفض عقد سلام معنا قبل أن نعيد اليه آخر شبر .

واعلن الون ان سياسة اسرائيــل تقوم على اربعة أسس : التطلع نحو التوصل الى خريطة تمنحنا الامن ، حقوق شعب إسرائيل التاريخية على ارض اسرائيل ، قيام دولة اسرائيل كدولة يهودية، الامكانيات السياسية.

وتحدث عن قبول المبادرة الامريكية وقال : ونحن غير سعداء بكل بنودها ولكن في ميزان الامكانيات والاخطار وجدنا ان الاستجابـــــة افضل من الرفض .

اعــلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة تصريحا موقعــا من راعي الطائفة الانجيلية الاسقفيـــة في الناصرة ، القس رياح أبو العسل، يفيد ان المرحومة متيل سليم عبود الاشقر قد توفيت في الناصرة بتاريخ ٦ تموز سنة ١٩٧٠ وان ارثها قـــد انحصر في ابن اخيهـــا سليم دعيبس سليم عبود الاشقر وفي ورثه ابن اخيها المرحوم صادق دعيبس سليم عبـــود الاشقر وهم زوجته الشرعية نـــدى عبود الاشقر واولادها منه وهم سعاد ونجاة وتوفيق وهالة ووفاء لا غير .

فمن له اعتراض على ذلك عليـــه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تهـــــــاني

تهانينا القلبية الى الرفيق محمـــود ابراهيـم الزعبـي وعروسه بمناسبــة **زواجهما** وبالرفاء والبنين

قطاع الخط في منطقة الناصرة
لجنة منطقة الناصرة
اتحاد الشبيبة

***

تهانينا القلبية الى الصديق صالح سليم زريقي **بمناسبة خطوبته السعيدة**

الحزب – فرع كفركنا

تهانينا الى صديقنا حمادة عوارة لميلاد ابنه البكر « **مؤنس** »

الحزب والشبيبة في طمرة

***

تهانينا الى توفيق السالم وعروســـه بمناسبــة **الزواج** وبعودته من أوروبا بعد انقضاء شهر العسل

الحزب – الناصرة
خلية الميدان

الى الاخ موسى نصار وعروسه – طرعـــان
لكم مني اجمل التمنيات واطيب الامنيـــات
بالزواج السعيـــد

عدنان سليم نصار – يافا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــــا

هيئـة التحـــرير :
شارع تل يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב–יפו
Tel-Aviv—Yafo

المستأجرون يهددون بخطوات عمليـــة ضـــد توصيات ((لجنـــة روفـــه)) ..

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تخرج مقترحات لجنـــــة « روفه » وتواصيها الى حيز التنفيذ ، لان الحكومـــــة لم تقرها بعد . ويلوح في الافق ان المستأجـــرين سيقومون بنضال كبير للحيلولة دون ان تتخذ الحكومة قرارا بالموافقة على توصيات اللجنة المذكورة.

وتالفت في مختلف انحاء البـــلاد منظمات للدفـــاع عن المستأجرين . وعقدت هذه المنظمات مؤتمرا صحفيا في تل ابيب ، وقال الناطقون باسم هذه المنظمات ان لجنة « روفه » مكونة من عشرة اشخاص ، بينهـــم مندوب واحد فقط عن المستاجرين ، وان توصياتها ما هي الا غبن لجميع دافعي الاجور ، ومعظمهم من العاملين باجرة .

وانحى الناطقون باللائمة عـــلى ممثلي الهستدروت الذين مكثوا في اللجنة خمس سنوات دون ان يهتموا بشؤون المستاجرين . وقال الناطقون ايضا انهم كانوا يتوهمون ان حكومة العمال لا تضر بالمستاجرين . وذكر المتكلمون باسم المستاجرين انهـــم طالبوا مجلس عمال تل ابيب ببحث هذه القضية ، غير انها لم توضع على جدول الابحاث حتى اليوم !! وان وفدا عن المستاجرين طلب مقابلة بن اهرون ، سكرتـــير الهستدروت العام ، ولكن حضرته حول الوفـــد الى السيد فتشينه الذي يعنى في هذه الامور ، غير ان فتشينه قال ان الامر لا يخصه !. ويعتقد المستاجرون ان بن اهرون وقع تحت ضغـــط اصحاب البيوت – اعضاء الهستدروت – فاقتنع بالا يتدخل في هذه القضية!

واجابهم ناتنزون ، وهو من اللجنة التنفيذية ، انه يدرس التوصيات ، وسيتصل بوزراء التجمع لاجراء بعض التعديلات .

وورد في المؤتمـــر الصحفي ، ان القانون الجديد سيحرم ٩٠ بالمئـة من المستاجرين من مبالغ المفتاحيـــة التي دفعوها ، وان المعنيين فقط بهذه الزيادة هم اصحاب الاملاك، والحكومة التي هي الملاك الاكبر في الدولة ..

هذا واعلن الناطقون انهـــــم سيواصلون مساعيهم عـــلى شتى الوسائل ، مثل الامتناع عن دفـــع أجور البيوت ، والاضراب عن الطعام، ورفع الاعلام السوداء ، والاجتماعات الشعبية واضرابات الجلوس وغير ذلك

تعقد التناقض على رئاسة لبنان – بقيــــة

ينهي مدة رئاسته للجمهورية (ست سنوات) في ٢٣ ايلول القادم .. وينص الدستور على وجوب اجتماع البرلمان الجديد قبل شهرين (٢٣ تموز) او شهر واحد (٢٣ آب) من انتهاء فترة الرئاسة الحاليـــة لانتخاب رئيس جديد .

والحقيقة انه لا يوجد في البرلمان اللبناني تسابق على الرئاسة وانما يوجد تحرك لضمان اكثرية الثلثين (٦٦ عضوا من بين ٩٩ عضـــوا) لانتخاب الرئيس الجديد . وكـــان فؤاد شهاب ، قبل انسحابه يعتبر المرشح الذي يحظى باكبر تأييد .

وقد قال شهاب في بيان الانسحاب ان دستور لبنان لا يتلاءم مع سنوات السبعين وان الزعمـــاء اللبنانيين يسيئون الى العمـــل السياسي والاقتصادي .

والمرشحـــون المسيحيون الاخرون للرئاسة هم ريمون اده ، وبيير جميل زعيم الكتائب المسيحية .

ويتمتع شهاب بشعبية كبيرة في لبنان . وهو مؤسس الجيش اللبناني واشغل منصب الرئاسة في اوقـــات عصيبة وخاصة بعد الحرب الاهلية في لبنان سنة ١٩٥٨ .

ويخشى ان يؤدي التنافس ، غير الرسمي ، على الرئاسة الى أزمـــة داخلية في لبنان على النطاق الرسمي والشعبي .

كلمـــــة الاتحـــــاد – بقيــــة

ثم جاءت الحقائق التي اعترف بها المعـــلق المعروف السوب («نيوز ويك») وفسر بها تراجع الولايات المتحدة فكتب : بنقيض الوضع في كوبا ابان أزمة ١٩٦٢ لا يمنح توازن القوى العسكرية إمتيازا للولايات المتحدة على الاتحاد السوفييتي .. واضاف : ان الشعب الامريكي لا يوافق على تورط عسكري جديد في الشرق الاوسط .

وهذه الحقيقة الاخيرة أكدها مستشار الرئيس نيكسون كيسنغر حين اعلن : ليست هناك قضية في اوروبا يستعد الشعب الامريكي ان يضحي من اجلها ٤٠ او ١٠٠ مليون من أبنائه وهذا الامر يصح اكثر بالنسبة للشرق الاوسط ..

وهكذا فالموقف الامريكي الجديد كما ظهر في مقترحات روجرز .. وتاكيد الولايات المتحدة على الانسحاب يؤلف تراجعا عن المماطلـــة الامريكية خلال مباحثات الدول الاربع الكبرى .

لقد تحدى المندوب السوفييتي في مجلس الامن ، قبل اسابيع ، المندوب الامريكي ليعلن موافقة حكومته على إنسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، فاستنكف .. ولهذا فتاكيد الانسحاب في المقترحات الجديدة يعمق حقيقة التراجع الامريكي ..

ولهذا كان الرئيس عبد الناصر مصيبا حين قال : الولايـات المتحدة هي التي كانت ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الذي تدعو الان الى تنفيذه .. انها هي التي غيرت موقفها لا نحن ..

لقد اجبر الولايات المتحدة على التراجع صمود الدول العربية ووحدتها ازاء العدوان .. وتاييد الاتحاد السوفييتي المتعدد الجوانب.. والتمسك بالحل العادل كما تبلور في قرار مجلس الامن ..

ولذلك فاولئك الذين يحاولون زعزعة الوحدة العربية المكافحة .. او نبذ الحل العادل انما يساعدون موضوعيا الامبريالية الامريكية على ان تعود عن تراجعها .. وهذا لا يفيد غير الامبريالية وغير حكام اسرائيل الذين هم ايضا يضطرون الآن الى التراجع . ولا يزيد هذا الامر اي نصير لحقوق الشعوب .. ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني .

تعازينا الحارة الى الاخ لطفي سليمان الصالح وأقاربـــه في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

محمــد لطفي سليمـــان

امين عبد الغني بصول ، توفيق سعيد بصول واقاربهما – الرينة

قـــداس وجنـــاز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم
جميـــل نصرالله نصرالله
وذلك في كنيسة اللاتـين بالنـــاصرة في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت ٧٠/٨/٨
آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابـــة دعـــوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

تقييد حرية قادة من الحزب في المثلث

الطيبــة – لمراسلنا – تلقى عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، ونسيم ابو خيط عضو المجلس المحلي ، وعبد الحميد ابو عيطه ، عضـــو سكرتارية المثلث وعضـــو المجلس المحلي ، اوامر بموجب المادة ١٠٩ من قوانين الطوارىء الانتدابية لمدة ستة اشهر ، لا يمكنهم خلالهـــا من مغادرة المنطقة الا بتصريح من الشرطة. وفي الآونــــة الاخيرة منعت الشرطة التصاريح عنهم .

وتألفت في المثلث لجنة من المقيدين لمواصلة السعي لالغاء القيود المفروضة عليهم .

الحملــة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧٠ لمضاعفة النضال من اجل السلام وحقوق الكادحـين

المنطقــة	الحصة	الداخـل	النسبة المئوية
عكا	١٠٠،٠٠٠	١٠٠،٩٧٠	١٠٠،٩٧
تل ابيب – يافا	١٩٠،٥٠٠	١٨٦،٧٦٤	٩٦،٢
المثلث	٨٠،٠٠٠	٧٦،٦٢٤	٩٥،٣
الناصرة	١٤٠،٠٠٠	١٢٤،٤٢٠	٨٨،٧
القدس	١٠،٠٠٠	٧٩٠	٧٩
الجنوب والنقب	٢٠،٥٠٠	١٠،٩٤٥	٧٧،٨
حيفـا	١١٠،٥٠٠	٨٠،٢٣٣	٧٠،٧
السهل	٧٠،٥٠٠	٣٠،٨١٣	٥٠،٨
متفرقات	١٠،٠٠٠	١٠،١٢٣	——
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٦٥٠،٦٨٢	٨٧،٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبيـــة

حول : الوضـع السياسي الراهن في الشــرق الاوسط

الجمعة ٧–٨

المكان	الموعد	المتكلم
اكسال	٧ مساء	سليم القاسم
ابو سنـان		نمر مرقس
الرامة		كمال غطاس
البعنــة		جمال موسى
الطيرة	٧،٣٠ مساء في دار محمد امين شبيطة	اميل حبيبي
السبت ٨–٨		
الطيبة	٧ مساء	اميل حبيبي
عرابة	٧ مساء	سليم القاسم
كفر كنا	٥ مساء	منعم جرجورة
المشهد	٦،٣٠ مساء	منعم جرجورة
الاحـــد ٩–٨		
البقيعة		نايف سليم
الاثنين ١٠–٨		
يافة	٧،٣٠ مساء	توفيق زياد
طرعان	٧ مساء	منعم جرجورة
الخميس ١٣–٨		
عيلبون	٧ مساء	سليم القاسم

اجتماع شعبي في الرملـــة

في ١٢–٨–٧٠ الساعة ٧،٣٠ مساء ضد أوامر الاقامة الجبرية
يتكلم في الاجتماع : توفيـــق طوبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة تل ابيب – يافا

اجتماع لعمال البناء اليهود والعرب في يافا يوم الاثنين ١٠–٨–٧٠ في النادي شارع ترتسا ١٧ ، يتكلم : عبد الكريم غزاوي ونفتالي ماس

اعـــــلان مناقصـــــة

يطرح مجلس كفر ياسيف المحلي للمناقصـــة السريـــة تعبيـــد شـــوارع داخليـــة

على من يرغب في القيام بهذا العمل أن يتقدم بعرضـــه ويرفقه بمبلغ ألف ليرة كتأمين .

تقبل العروض ابتداء من تاريخه وحتى الساعة الواحدة من بعد ظهر الخميس ٢٠–٨–٧٠

يمكن الاطلاع على شروط العمل في مكاتب المجلس .

عفو شحادة – رئيس المجلس